مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

دور الدعاة في تعزيز المناعة الفكرية لدى الشباب المصري ومقترحات تعزيزه من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات

إعداد

د/ أسامة زينهم محمود إسماعيل
مدرس بقسم التربية الإسلامية
كلية التربية بنين بالقاهرة جامعة الأزهر
osamazeinhom86@gmail.com

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

الملخص:

هدفت الدراسة الكشف عن دور الدعاة في تعزيز المناعة الفكرية لدى الشباب المصري ومقترحات تعزيزه من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي مع الاعتماد على الاستبانة في جمع البيانات، وطبقت الدراسة على عينة بلغت (١٦٨٧) شاباً موزعين وفق متغيرات العمر (أقل من ٢٠ سنة/ من ٢٠ إلى ٣٠ سنة/ من ٣٠ إلى ٤٠ سنة) والمستوى التعليمي (جامعي/ قبل جامعي) والمحافظة (أسيوط/ القاهرة/ الإسكندرية)، وأسفرت النتائج عن أن واقع دور الدعاة في تعزيز المناعة الفكرية لدى الشباب المصري من وجهة نظرهم جاء متوسطاً، وأن موافقة أفراد عينة الدراسة على مقترحات تعميق واقع دور الدعاة في تعزيز المناعة الفكرية لدى الشباب المصري جاء مرتفعاً، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق في استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير العمر لصالح الأكبر سناً، ووفقاً للمستوى التعليمي لصالح ذوي المؤهل الجامعي، بينما لم توجد فروق دالة إحصائياً في استجاباتهم تعزى لمتغير المحافظة.

الكلمات المفتاحية: الدعوة – الدعاة – التطرف الفكري – الأمن الفكري – المناعة الفكرية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

The role of preachers in enhancing the intellectual immunity of the Egyptian youth and proposals to strengthen it from their point of view in accordance to some variables

Abstract:

The study aimed to reveal the role of preachers in enhancing the intellectual immunity of Egyptian youth and proposals to strengthen it from their point of view in accordance to some variables. The study used the descriptive method with relying on the questionnaire in collecting data. The study was applied on a sample of (1687) youths distributed according to the variables of age (from 20 years / from 20 to 30 years / from 30 to 40 years), the educational level (university / pre-university) and the governorate (Assiut / Cairo / Alexandria). The results revealed that the reality of the role of preachers in enhancing the intellectual immunity of the Egyptian youth, from their point of view, was moderate. In addition, the approval of the study sample members on the proposals to deepen the reality of the role of preachers in enhancing the intellectual immunity of the Egyptian youth was high. There were no statistically significant differences in their responses refer to the governorate variable.

Keywords: advocacy - preachers - intellectual extremism - intellectual security - intellectual immunity.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

المقدمة:

يواجه العالم الإسلامي اليوم وأكثر من أي وقت مضى الكثير من التحديات والعقبات التي تحاول أن تدفع به بعيدا عن أداء دوره في العطاء القيمي والثقافي، وتحول دون تحقق رسالته الخالدة ومشروعه الحضاري ذي الأبعاد الإنسانية والإسلامية والعربية، ومن جهة أخرى تعد التربية أداة الأمة ووسيلتها لتحقق خطابها التربوي، الذي يعكس رسالتها وأهدافها وغاياتها، لتكوين أفرادها والحفاظ على تميزها واستمرارها، عن طريق نقل تراثها الثقافي إلى جانب دورها في مواجهة التحديات الحضارية والتكنولوجية مما يزيد من أعبائها ومسئولياتها.

وبما أن الانفتاح الفكري يعد الركيزة الأساسية المطلوبة لمواجهة التغيرات المتلاحقة في جوانب الحياة المختلفة، وأيضاً لمجابهة المواقف المستعصية التي يحملها المستقبل، فهو في غاية الأهمية حتى لا يصبح الفرد بعيداً ومنعزلاً عن العالم من الناحية الفكرية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية (Silver Center, 2005).

وقد شكل هذا الانفتاح والاتصال بين الثقافات العالمية تهديداً للهوية الثقافية لدى كثير من المجتمعات؛ فأدى إلى تهديد قيمها من خلال تبني الشباب قيماً اختلفت عن قيم ذويهم، مما تسبب في ضياع الكثير من القيم الاجتماعية لهذه المجتمعات وتلاشيها نسبيا، ودخول قيم ومفاهيم جديدة لا يتناسب بعضها مع واقع ثقافة المجتمعات الإسلامية والعربية (السيد، ٢٠١٨).

ويعد الأمن نعمة إلهية كبرى يمَن الله به على عباده، وهو مطلب لكل مجتمع، فلا تستقيم الحياة إلا به، ولا ينعم الناس بالرخاء بغير استقراره، وهذه حقيقة أكدها القرآن الكريم في أكثر من موضع، حيث قال الله سبحانه وتعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُم بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۖ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ ۖ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ (البقرة، الآية: ١٢٦)، فالآية قدمت الأمن على طلب الرزق؛ لأن الإنسان بطبيعته لا يقدر على الإنتاج والإبداع وهو يفتقر إلى الأمن، أما إذا تحقق له الأمن فسوف تنطلق الطاقات والمواهب، ويتحقق الازدهار والتنمية والرقي، كما أشارت السنة النبوية إلى أهمية الأمن، فقد قال رسول الله

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

(صلى الله عليه وسلم): "من أصبح آمنًا في سربه، معافى في بدنه، عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها". (الترمذي، ١٩٩٨، رقم: ٢٣٤٦، ج٤، ص٤٧٤).

وللأمن مفهوم واسع ومعنى شامل يضمّ عددًا من الجوانب، فيشمل الأمن العقدي، والأمن النفسي، والأمن السياسي، والأمن الاقتصادي، والأمن الاجتماعي، والأمن الصحي، وصولاً إلى الأمن الفكري؛ الذي يأتي على رأس القائمة، لأهميته وحساسيته النابعة من مخاطبة العقل، وصلته الوثيقة بكل جوانب الأمن الأخرى. (الحارثي، ٢٠٠٨، ٢).

ويعد البناء الفكري من أهم القضايا الفلسفية الجديرة بالاهتمام؛ فالإنسان يتصرف وتصدر سلوكياته بناءً على ما يمتلكه في عقله من أفكار واتجاهات، والعالم والمفكر إنما يطرح الرؤى والأفكار بناءً على ما يملكه في عقله من تصورات في مختلف جوانب الحياة.

كما يعد البناء الفكري السليم المنبثق عن المنهج الإسلامي القويم، الحصن المتين ضد كل المخاطر والتحديات، فهو بناء يهدف إلى إعادة تصميم عقول الأفراد وفق منهج متكامل يتوافق مع الفطرة والعقل، لا يعاني من الأزمات بداخله، ولا يسبب أزمات في واقعه، يتسم بالشمول والتوازن، والاتساع والتعقل والانفتاح على الآخرين مع المحافظة على الثوابت والأصول الثقافية للمجتمع المسلم (حسان، ٢٠١٦).

والبناء الفكري من الأهمية بمكان، فهو ضرورة شرعية للاستدلال على وجود الخالق –سبحانه وتعالى– والتفكر في نعمه وآياته، وتنطلق معالم المنهج القرآني في بناء الإنسان، من أن " كل إصلاح لابد أن ينطلق من الفكر أو العقيدة"، ولذا كانت دعوة جميع الأنبياء ترتكز حول تصحيح العقائد وإبطال كل لون من ألوان الشرك والوثنية، والعمل على توجيه القلب والعقل إلى الله وربطهما به وحده –سبحانه وتعالى– فلا يتعلقان بشيء سواه، ولا يلجآن إلا إليه (حسيني، ٢٠١٧، ٧٣)، كما يعد وسيلة للنهوض الحضاري وإعمار الأرض، فقد خلق الله الإنسان ليكون خليفةً له على الأرض، ويقوم بإعمارها وبناء الحضارات فيها، قال تعالى **وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ**

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

لَكَ ۖ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ [البقرة آية (٣٠)]، ودور العقل محوري في هذا الاستخلاف والبناء الحضاري، فلا حضارة دون إعمار مادي وثقافي، ولا إعمار دون عقل مفكر ومبدع، باحثًا عن السنن الكونية للاستفادة منها وتسخيرها، مستلهمًا في ذلك تجارب الآخرين ومبتعدًا عن الأخطاء التي وقعوا فيها.

وتعدّ ظاهرة الانحراف الفكري من الظواهر التي يمر بها عالم اليوم وأكثرها تعقيدًا وتركيبًا، بل تعاظَمَت وكبرت حتى بلغت المستوى العالمي، فلم يعد ينجو منها أحد بقدر أو بآخر، حيث أصبح القلق والخوف منها قدرًا إنسانيًّا مشتركًا، وهو الأمر الذي دفع مجموعة من المفكرين والباحثين إلى دراسة هذه الظاهرة ومحاولة إيجاد الحلول التي تشكِّل العلاج الحقيقيّ لها، والحرص على تشجيع اتجاهات الوسطية والاعتدال والمعاني الإنسانية التي جاءت بها الأديان السماوية وخاصة ديننا الحنيف (عبيدي، ٢٠١٧).

ومن ثم تعد المناعة الفكرية من أهم الموضوعات التي تشغل هموم الناس فرادى وجماعات، وتمس حياتهم واستقرارهم فيها مساً جوهرياً، فهي أساس الأمن الفكري الذي يعتبر أهم أنواع الأمن وأخطرها، لما له من الصلة المتينة بهوية الأمة. فالأمة المسلمة أولى من غيرها بحماية فكرها وثقافتها وهويتها من الاضمحلال أمام أخطار الغزو الثقافي، الذي تعددت أساليبه وتنوعت أشكاله التي تغتال العقائد، وتهدم المبادئ والقيم، ولذلك فإن الاهتمام بالأمن الفكري هو في حقيقته أمن للعقيدة والخلق والمبدأ الإسلامي، الذي لا غنى عنه ولا قيمة للحياة بدونه (الهذيلي، ١٤٣٣هـ، ٨).

وتؤدي المناعة الفكرية إلى تحقيق الحماية التامة لفكر الإنسان من الانحراف أو الخروج عن الوسطية والاعتدال، وتُعنى بحماية المنظومة العقدية والثقافية والأخلاقية والأمنية في مواجهة كل فكر أو معتقد منحرف أو متطرف وما يتبعه من سلوك (الهذيلي، ١٤٣٣هـ، ٢٣).

ولذا يُعد تحقيق المناعة الفكرية خط الدفاع الأول عن هوية الأمة ووجودها، وهو السياج الواقي في وجه أي تهديد يستهدف تقويض أركانها، وهذا يستلزم يقظة وتخطيطاً واعياً وتكاتفاً حقيقياً لحماية هذا النوع من الأمن، وأن حدوث أي خلل فيه يترتب عليه

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

عواقب وخيمة؛ من تلوث الفكر بجراثيم فكرية غريبة تتربص ببقاء الأمة، وقد تتسبب في إلقاء بذور التناحر والشحناء بين أفراد المجتمع. (فحجان، ٢٠١٢، ٤).

وتعزيز المناعة الفكرية لدى أبناء المجتمع يعد من أقصر الطرق، وأفضل الوسائل لتحقيق المجتمع الآمن المستقر فكلما زاد الفرد وعياً وفهماً وإدراكاً؛ كلما كان أكثر انتماءً للوطن، وأكثر حرصاً على أمنه واستقراره، وإذا كانت الأمم تسعى إلى الإبداع والعبقرية والنبوغ، فإن الأمن الفكري هو أعظم مناخ للإبداع والنبوغ والعبقرية والرقي والحضارة، فالحضارات الراقية على مر التاريخ ما قامت إلاّ على فكر حر وبيئة آمنة مطمئنة، كما أن الرخاء الاقتصادي لا يتحقق في مجتمع ما بدون وجود بيئة آمنة مستقرة، ولذلك ربط عز وجل بين تحقيق قضية الاستخلاف والتمكين والأمن بعبوديته وحده تعالى(شلدان، ٢٠١٣، ٤٣). فقال تعالى: ﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا ۚ يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا ۚ وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ (سورة النور، الآية: ٥٥).

وبتعزيز المناعة الفكرية تحيا وتقوى الأفكار والسلوكيات الإسلامية الهادفة البناءة التي تصقل الشخصية وتسمو بها، كاحترام الوقت والتعاون والعفة، والحفاظ على الممتلكات العامة، وتقبل الآخر...، لتحل محل كثير من العادات والتصرفات والأفكار والتقاليد غير الهادفة بل والمدمرة أحياناً، كالتسلية غير الموجهة، وضياع الوقت، والتلفظ بألفاظ خارجة عن الذوق الإسلامي الأصيل، والتطرف الفكري، والتعصب للرأي، وعدم قبول الآخر... إلخ (الصاوي، ٢٠١٨، ٤٩٠).

وتُعدّ الدعوة إلى الله ضمانًا لمسيرة الخير في المجتمع، وصمام أمان للمجتمع، وأن "استمرار الدعوة في المجتمعات القائمة بالحق، بالموعظة الدائمة، والتذكير، والتزكية، والتعليم، ضرورة للحفاظ على سلامتها (القويفلي، ١٤٠٩هـ، ١١٦).

ولسمو الدعوة وأهميتها فهي لا تتوقّف في جميع الظروف في السلم والحرب، قال تعالى: وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً ۚ فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ (التوبة: الآية ١٢٢)، مما يعني أن

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

مهمة الدعوة لا تتوقف في السلم أو الحرب، إذ أن مهمة الدعاة هي السعي لهداية الإنسان، وإبلاغه الكمال الإنساني وإعداده للدنيا والآخرة (أبو دف ومنصور، ٢٠٠٥، ٥٨٢).

وتعد المؤسسات الدعوية من المؤسسات التربوية الفعالة في المجتمع الإسلامي، التي يعول عليها نشر علمه وثقافته، إذ يتعلمون فيها ومن خلالها معانيه وآدابه وأوامره ونواهيه، وهي مصدر التوجيه الصحيح في شتي نواحي الحياة المختلفة؛ لكونها مؤسسة دينية ثقافية اجتماعية إعلامية (البلوص، ٢٠١٢، ١).

ولقد رسَم الإسلام منهجًا واضحًا في التعامل مع قضايا الدَّعوة، ويمكن صياغته في قاعدة دعوية قرآنيَّة؛ وذلك قولهم: "الاشتغالُ بواجب الوقت واجبٌ"، فلكلِّ وقتٍ واجبُه، والدَّاعية شُغله الشاغل أن يؤدِّي هذا الواجبَ (الخنشوفي، ١٤٣٨هـ).

والدعاة اليوم مدعوون إلى كثير من الحذر في التعاطي مع النوازل المستجدة والطوارئ المتغيرة التي تستوجب مزجًا بين روح النص ومغزاه، وبين دلالة اللفظ ومقتضاه، بحيث تراعى الأقيسة والاستقراءات، وتراعى المصالح والأعراف ولكن في ضوء الدراية التامة بمقاصد التشريع، وعلم تام بدلالات الألفاظ (شمام، ٢٠١٠، ٣٠).

ومن الأهمية أن يكون لدى الداعية العلم بمحتوى الدعوة الإسلامية ومضمونها ومادتها، حتى تكون ممارسته لها على بصيرة؛ إذ بدون معرفة الأمور أو المحتوى الذي أتت الدعوة لتحقيقه، وتعريف الناس به ليلتزموا به؛ لا يستطيع الداعية إلى الله ﷻ أن يبلغ ما أراده الله، بل قد يدعو إلى أمور يظنها لب الإسلام وأصله وليست كذلك، فتقرر بذلك أهمية معرفة أصول ومحتوى ومضمون الدعوة الإسلامية، وكذا معرفة الأولويات لهذا المضمون الذي أتت الشريعة الإسلامية لتحقيقه (العبكل، ٢٠٢٠، ٢٦).

مشكلة الدراسة:

يُعد الشباب في أيّ مجتمع عدته الأساسية نحو مستقبل أفضل فضلا عن كونه صاحب هذا المستقبل، فهو الرصيد الحقيقي لكل أمة ومخزونها الثمين من القوى البشرية، وهو العنصر الأكثر أهمية وحيوية في عملية التخطيط لمستقبل أية أمة تطمح في الرقي والتطور. كما أنه قوة اجتماعية ذات وزن لا يستهان به بين القوى الاجتماعية الأخرى.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

وهؤلاء الشباب لا يوجد في معزل عن مجريات الحياة من حوله؛ ولذلك فإن دوره يؤثر في هذه المجريات ويتأثر بها بما قد ينعكس على سلوكه وأخلاقياته وشكل علاقاته الاجتماعية وانتماءاته (حنون والبيطار، ٢٠٠٨، ١٦٧).

وفي ضوء ما تشهده العديد من المجتمعات من تحديات تعالت الأصوات وتكررت الدعوات من قبل المسئولين وقادة الفكر منادية بضرورة تحقيق المناعة الفكرية؛ باعتبارها الضمانة الوحيدة، والحماية الأكيدة للأمن بمفهومه الشامل، ولاسيما أن ما يخلَ بالأمن والاستقرار في أي بلد وأي مجتمع إنما ينطلق من القناعات الفكرية أولاً، وهو ما يتطلب إعطاء المناعة الفكرية أهمية قصوى؛ من حيث ترسيخ مفهومها وأهميتها، واتخاذ اللازم من إجراءات وتدابير لجعلها واقعاً ملموساً. (محمد، ٢٠١٣، ١٢٧).

كما يلاحظ على المستوى العالمي والإقليمي تزايد أعداد الجماعات الإرهابية والمتطرفة، فما بين منتصف ٢٠١٤ ومارس ٢٠١٥ حيث كانت هناك زيادة تقدر بـ (٧٠%) في عدد القاتلين الإرهابيين في العالم، حتى أصبحت قضية تزايد أعداد الإرهابيين وتجنيد الشباب من قبل هذه الجماعات أمرا لا يمكن تجاهله أو التغاضي عنه . فعلى الرغم من السياسات والرقابة العالمية من أجل الحد من ظاهرة تزايد أعداد المتطرفين في العالم إلا أن العدد لا يزال في تزايد (الشملان، ٢٠١٦، ٨٧).

ولقد أشارت كثير من الدراسات إلى ضعف المناعة الفكرية والوعي بأبعاد الأمن الفكري لدى بعض فئات المجتمع مثل دراسة عبد الوهاب(٢٠١٢) ودراسة الفاتح (٢٠١٦) ودراسة أحمد وعبد العال(٢٠١٧) ودراسة رضا إسماعيل(٢٠١٩) ودراسة محمود ونجم والسيد (٢٠٢٢) وغيرها من الدراسات والبحوث التي أوصت بضرورة تعزيز المناعة الفكرية وتضمين أبعاد الأمن الفكري في المقررات الدراسية.

ويؤكد على ما سبق ما أشارت إليه بعض الدراسات أهمها: دراسة (الزهراني، ٢٠١٣، ٤٨٤) التي أشارت إلى ضرورة تأمين البناء الفكري للأفراد من المخاطر التي تؤدي إلى الرعب والإرهاب والخوف، كما أشارت دراسة (الصباحي، ٢٠١٦، ٢٦٤) إلى ضرورة الاهتمام ببناء الفكر والمساهمة في سد الثغرات الفكرية والمنهجية، وما ينتج عنها من آفات سلوكية، كما أوصت دراسة (نصر، ٢٠١٦، ٤١٣) بضرورة مساعدة الطلاب

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

على استخدام التفكير بطريقة صحيحة ليكونوا قادرين على التمييز بين ما ينفعهم وما يضرهم وبين الصحيح والسقيم من الأقوال والأفعال، وضرورة المساهمة في تعزيز الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، للحفاظ على عقول الشباب من الغزو الفكري وتحصينهم ثقافيًا من خلال المعارف الصحيحة.

وقد توصلت دراسة (يحيي، ٢٠١٨، ٣٦) إلى أن بناء المسلم بناءً فكريًا يعد فريضة شرعية، وضرورة إيمانية، وعبادية، وعقلية، وفكرية، وبالتالي ضرورة وطنية واجتماعية؛ لتوفير الأمن الفكري للأفراد والمجتمعات، وتحصين الشباب من مخاطر الانحراف الفكري والفساد العقدي، والتطرف والإرهاب، والتعصب الطائفي، إلى غير ذلك من المخاطر الفكرية والسلوكية.

وفي ضوء ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في الحاجة لتعزيز مستوى المناعة الفكرية لدى جميع فئات المجتمع وفي مقدمتهم الشباب، وبيان دور بعض المؤسسات التربوية والدعوية في ذلك، ومن ثم تحاول الدراسة الحالية الكشف عن دور الدعاة في تعزيز المناعة الفكرية لدى الشباب بالمجتمع المصري من خلال محاولتها الإجابة عن الأسئلة التالية.

أسئلة الدراسة: سعت الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما المقصود بالمناعة الفكرية وأبرز أهدافها؟
٢. ما أهمية تعزيز المناعة الفكرية لدى الشباب وأبرز التحديات المؤثرة سلباً عليها؟
٣. ما الإطار العام للدعوة ودورها في تعزيز المناعة الفكرية لدى الشباب؟.
٤. ما واقع دور الدعاة في تعزيز المناعة الفكرية لدى الشباب في المجتمع المصري من وجهة نظرهم؟
٥. ما مقترحات تعميق دور الدعاة في تعزيز المناعة الفكرية لدى الشباب في المجتمع المصري من وجهة نظرهم؟
٦. ما مدى تأثير متغيرات المستوى التعليمي (جامعي/ قبل جامعي) والمحافظة (أسيوط/ القاهرة/ الإسكندرية) والعمر (أقل من ٢٠ سنة/ من ٢٠ إلى ٣٠ سنة/ من ٣٠ إلى ٤٠

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

سنة) في رؤية عينة الدراسة لواقع دور الدعاة في تعزيز المناعة الفكرية لدى الشباب ومقترحات تعميقه؟

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة تحقيق ما يلي:

١. تحديد المقصود بالمناعة الفكرية وأبرز أهدافها.
٢. بيان أهمية تعزيز المناعة الفكرية لدى الشباب وأبرز التحديات المؤثرة سلباً عليها.
٣. عرض الإطار العام للدعوة ودورها في تعزيز المناعة الفكرية لدى الشباب.
٤. الكشف عن واقع دور الدعاة في تعزيز المناعة الفكرية لدى الشباب في المجتمع المصري من وجهة نظرهم.
٥. تقديم مقترحات تعميق دور الدعاة في تعزيز المناعة الفكرية لدى الشباب في المجتمع المصري من وجهة نظرهم.
٦. بيان مدى تأثير متغيرات المستوى التعليمي (جامعي/ قبل جامعي) والمحافظة (أسيوط/ القاهرة/ الإسكندرية) والعمر (أقل من ٢٠ سنة/ من ٢٠ إلى ٣٠ سنة/ من ٣٠ إلى ٤٠ سنة) في رؤية عينة الدراسة لواقع دور الدعاة في تعزيز المناعة الفكرية لدى الشباب ومقترحات تعميقه.

أهمية الدراسة: تظهر أهمية الدراسة في عدة نقاط يمكن الإشارة إليها بإيجاز فيما يلي:

١. أهمية الفئة العمرية التي تتناولها، ألا وهي فئة الشباب عموماً سواء أكانوا في المرحلة الجامعية أم قبلها باعتبارهم شريحة اجتماعية مهمة تشكل نسبة ليست بالقليلة من سكان المجتمع المصري، وتمتاز بصفات قد لا تتوافر في بقية الشرائح الأخرى كالطاقة العالية، والحيوية، والنشاط، والطموح، والرغبة القوية في التغيير والتجديد وسط سلسلة من الأزمات العميقة، والتحولات الكبيرة التي يشهدها المجتمع.
٢. زيادة المشكلات والآثار السلبية المرتبة على الانحرافات الفكرية المتصاعدة.
٣. التغير الاجتماعي السريع الذي أصاب المجتمعات العربية في جميع الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والمعرفية مما أدى إلى ظهور العديد من مظاهر التطرف الفكري لدى بعض الفئات وأثر سلبياً على المناعة الفكرية لديهم.
٤. يمكن أن تساعد هذه الدراسة المؤسسات التربوية المعنية بإعادة التأهيل الفكري وتعزيز

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

الانتماء الوطني لمن وقع في الغلو والتطرف، والإسهام في جهود وقاية المجتمع من الأفكار المنحرفة بخطر التطرف على الفرد والمجتمع.

٥. في ضوء ما تسفر عنه نتائج الدراسة الحالية يمكن الاستفادة منها في فتح مجال لتصميم بعض البرامج الإرشادية التي تستهدف وقاية الشباب من خلال تصميم برامج إرشادية يمكن أن تسهم في تعزيز المناعة الفكرية لديهم.

٦. يمكن لنتائج الدراسة أن تفيد في إعداد برامج التأهيل في كليات ومؤسسات إعداد الدعاة.

٧. يعوّل أن تفتح نتائج الدراسة الحالية آفاقاً أخرى لبحوث ودراسات مستقبلية مرتبطة بالمناعة الفكرية لدى شرائح مجتمعية أخرى.

حدود الدراسة: اقتصرت الدراسة على الحدود التالية:

١. الحدود الموضوعية: واقع دور الدعاة في تعزيز المناعة الفكرية لدى الشباب.

٢. الحدود البشرية: عينة من الشباب (الذكور بعضهم في مرحلة التعليم قبل الجامعي وبعضهم في مرحلة التعليم الجامعي) بالمجتمع المصري، باعتبار أن الشباب من أكثر فئات المجتمع احتياجاً لتعزيز مستوى المناعة الفكرية لديهم.

٣. الحدود المكانية: محافظات (الإسكندرية/ القاهرة/ أسيوط) باعتبارها تمثل الوجه البحري والوجه القبلي والوسط.

٤. الحدود الزمانية: طبقت الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠٢٢م.

مصطلحات الدراسة:

الدور: هو مجموع السلوكيات المتوقعة والمتفق عليها اجتماعيًّا، لأداء عملٍ أو وظيفةٍ معينةٍ (حامد، ٢٠١٢، ٣٢)

ويعرف دور الدعاة إجرائياً بأنه: جميع الإجراءات والمهام والمواقف والتوجيهات والسلوكيات التي يتوجب أن يقوم بها الدعاة من أجل تحصين الشباب وتعزيز مناعتهم الفكرية ضد التحديات والمتغيرات المعاصرة التي تستهدف هويتهم الثقافية وتستقطب قواهم الفكرية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

الداعية:

عرِّف الدَّاعية في الاصطلاح الدَّعويِّ بأنَّه: "هو كلُّ منْ تتوفَّر فيه عوامل التَّأهيل والتَّكليف الشَّرعيِّ، والقائم على إيصال دين الإسلام إلى النَّاس كافَّة؛ سواء أكان شخصًا حقيقيًّا أم اعتباريًّا، وَفْق منهج الدَّعوة القويم" (المغذوي، ١٤٣١هـ، ج٢، ٤٨٥).

وعرف الداعية الحكيم بأنه: "هو الذي يدرس ويعرف أحوال المدعوين: الاعتقادية، والنفسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والعلمية، ويعرف مراكز الضلال ومواطن الانحراف، وعاداتهم ولغتهم ولهجاتهم، والإحاطة بمشكلاتهم، ومستواهم الجدلي، ونزعاتهم الخلقية، والشُّبَه التي تعلق بأذهانهم، ثم ينزل الناس منازلهم ويدعوهم على قدر عقولهم وأفهامهم، ويعطي الدواء على حسب الداء" (القحطاني، ٢٠٠٤، ج٢، ٥٦٦).

ويعرف الداعية اصطلاحاً: بأنه الشخص المؤهل أكاديمياً ومهنياً لتبليغ رسالة الإسلام للناس، والمكلف بالدعوة إلى الله ﷻ، ويتحمل أعباءها، ومسئوليتها، ويفقه الناس عن طريق إقامة الحجة والبرهان، وبالكلمة الطيبة الحسنة، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، يحبب الناس في الفضيلة وينفرهم من الرذيلة، يبتعد عن الشر، وينبذ الباطل، ويتبع الحق ويدعو إليه.

المناعة الفكرية: تعرف المناعة الفكرية بأنها توافر الحماية التامة وتحصين عقول أفراد المجتمع من كل فكر شائب، ومعتقد خاطئ يتعارض مع العقيدة التي يدين بها المجتمع وبذل الجهود من كل مؤسسات المجتمع لتحقيق هذه الحماية". (نور، ٢٠٠٧، ١٥).

ويُقصد بالمناعة الفكرية إجرائياً: ما يتم به تأمين سلامة الفكر، ووقاية المبادئ والمعتقدات والثوابت الإسلامية لدى أبناء المجتمع، والمحافظة عليها من كافة المؤثرات السلبية والأفكار المنحرفة.

البناء الفكري:

يعرفه (الصباحي، يحيى، ٢٠١٦، ٢٧١)، بأنه "القاعدة التي ترتكز عليها تصرفات الإنسان وتعاملاته وأقواله وخطرات نفسه، فما من فعل يقوم به الفرد أو قول يقوله إلا ويكون نابعًا من البناء الفكري لشخصيته، وهذا البناء قد يضم توجهات فكرية يدين بها أو عقيدة يعتنقها أو علمًا تعلمه، أو طرائق تفكير تعودها عقله أو رؤى محددة

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

لشتى مناحي الحياة، وبالتالي فهو عملية تحصيل وتراكم المعرفة والتفقه فيها، بما ينتج سلوكًا وخبرة تؤهله للتفاعل السلبي أو الإيجابي مع من حوله".

ويمكن تعريفه إجرائياً بأنه عبارة عن المعايير والضوابط والمعارف والمعتقدات والقناعات العقلية، التي تشكل الإطار العام للفكر السليم لدى الشباب بالاعتماد على المنهج الإسلامي، يظهر ذلك في أقوالهم وأفعالهم وجميع ما يصدر عنهم، كما أنه يمثل المنطلق الأساس في تعاملهم مع القضايا والمستجدات المعاصرة.

الانحراف الفكري:

يعرف الانحراف الفكري بأنه الاعتقاد، أو مجموعة الاعتقادات السلطوية، التي تعطي لنفسها حق الإثبات، ولا تحتاج إلى دليل، ولا تقبل التشكيك في صحتها، ومن المستحيل تصور احتمالية خطئها (عابدين، ٢٠٠٨).

ويعرف الانحراف الفكري إجرائياً بأنه حالة من التعصب في الفكر وما يترتب عليه من آراء واتجاهات والخروج عن حد الاعتدال في التمسك بتعاليم الدين والمغالاة في تنفيذ أوامر الله ونواهيه، وجمود الشخص علي فكره، فلا يعترف بآراء الآخرين ولا يعيرها اهتماماً بل قد يتهمهم بالكفر، ويتبع معهم أساليب العنف والإرهاب.

الدراسات السابقة:

- دراسة محمد والكاشف والفضالي (٢٠٢٢): هدفت التعرف على متطلبات تفعيل دور الأنشطة المدرسية لتعزيز البناء الفكري لدى طلاب التعليم الثانوي الأزهري في ظل بعض التحديات المعاصرة، واستخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي، وتم الاعتماد على الاستبانة أداة لأخذ آراء الخبراء حول أهمية كل متطلب من المتطلبات الخاصة بالأنشطة المدرسية في تعزيز البناء الفكري لدى الطلاب، وتوصل البحث لنتائج أهمها، أن استجابات أفراد العينة من الخبراء تجاه قائمة المتطلبات جاءت بدرجة أهمية كبيرة، وجاء المتطلب الخاص بخلو الأنشطة من التعارض مع القيم الدينية والمجتمعية في الترتيب الأول بوزن نسبي (٢.٩٦٣٩)، بينما أقل المتطلبات تفعيل الشراكة المجتمعية مع مؤسسات المجتمع المحلي لإشراك الطلاب في الأنشطة والفعاليات التي تنظمها، بوزن نسبي (٢.٦٧٤٧)، وأوصت الدراسة بجملة من التوصيات أهمها، ضرورة وضع خطة

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

أنشطة متكاملة ومتنوعة قبل بدء العام الدراسي، ذات ارتباط بالمقررات الدراسية مع اختيار الوقت المناسب لممارسة تلك الأنشطة، والعمل على توفير كافة المخصصات المالية التي يمكن من خلالها إقامة المسابقات الدينية والعلمية والثقافية، وعقد ندوات ولقاءات لتوعية الطلاب بخطورة التحديات الفكرية المعاصرة.

- دراسة محمود ونجم والسيد (٢٠٢٢): هدفت تنمية الوعي بأبعاد الأمن الفكري المعرفية والسلوكية لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي الأزهري، ولتحقيق الهدف تم إعداد قائمة في قيم المواطنة لبناء الوحدة التاريخية المقترحة في ضوئها، وإعداد قائمة بأبعاد الأمن الفكري المعرفية والسلوكية المستهدف تنمية الوعي بها لدى التلاميذ، وإعداد اختبار تحصيلي لأبعاد الأمن الفكري المعرفية، ومقياس لأبعاد الأمن الفكري السلوكية، وتكونت العينة من (٢٤) تلميذاً بأحد المعاهد الأزهرية بمحافظة أسيوط، وبعد تطبيق أدوات البحث قبليًا على العينة ثم تدريس الوحدة التاريخية المقترحة وبعد تطبيق أدوات البحث بعديًا على نفس العينة تم التوصل إلى وجود فرق دال إحصائيًا بين التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار تحصيل أبعاد الأمن الفكري المعرفية لصالح التطبيق البعدي، ووجود فرق دال إحصائيًا بين التطبيق القبلي والبعدي لمقياس أبعاد الأمن الفكري السلوكية لصالح التطبيق البعدي، مما يشير إلى فاعلية الوحدة التاريخية المقترحة في تنمية الوعي بأبعاد الأمن الفكري المعرفية والسلوكية لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي الأزهري وذلك من خلال درجات التلاميذ التي حصلوا عليها في إجاباتهم على أدوات البحث وذلك لصالح التطبيق البعدي.
- دراسة رضوان (٢٠٢٢): هدفت الدراسة بيان المتطلبات التربوية اللازمة لداعية الأقليات المسلمة في المجتمعات الغربية والآليات المقترحة لتفعيلها، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي مع الاعتماد على الاستبانة في جمع البيانات، وطبقت الدراسة على عينة بلغت "٣٨٦" من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر، وتم توزيعهم وفق متغيرات "النوع/ التخصص/ الدرجة العلمية"، وأسفرت النتائج عن أن موافقة أفراد عينة الدراسة على المتطلبات الخاصة بالمواصفات العامة لداعية الأقليات المسلمة في المجتمعات الغربية جاءت مرتفعة، وأن موافقة أفراد عينة الدراسة على المتطلبات

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

الأكاديمية لداعية الأقليات المسلمة في المجتمعات الغربية جاءت مرتفعة، وأن موافقة أفراد عينة الدراسة على المتطلبات الأدائية لداعية الأقليات المسلمة في المجتمعات الغربية جاءت مرتفعة، وأن موافقة أفراد عينة الدراسة على الآليات المقترحة لتفعيل المتطلبات التربوية اللازمة لداعية الأقليات المسلمة في المجتمعات الغربية جاءت مرتفعة، كما أشارت النتائج لوجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير النوع لصالح الذكور، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجاباتهم تعزى لمتغير التخصص لصالح ذوي التخصص التربوي، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الدرجة العلمية لصالح الأستاذ مقارنة بالأستاذ المساعد والمدرس.

- دراسة الشعشاعي (٢٠٢٠): هدفت الكشف عن الدور التربوي لخطيب الجمعة في تعزيز الفكر المعتدل لمواجهة التحديات المعاصرة، وتكونت من مقدمة وستة مباحث وخاتمة. فأما المقدمة فقد تناولت الإطار العام للدراسة، وأما المباحث الستة: فأولها عرض بعض التحديات التي تواجه تحقق الفكر المعتدل، وثانيها يوضح المنهج النبوي التربوي لدور خطيب الجمعة، وثالثها حول الأدوار التربوية للخطيب في قيادة فكر المجتمع وتوجيهه، ورابعها مخصص لذكر أهم المؤسسات التربوية للإعداد لدور الخطيب، والمبحث الخامس تناول الأساليب التربوية لدور الخطيب، أما المبحث السادس فتناول بعض الخطوات العلمية للدور التربوي لخطيب الجمعة في تنمية الفكر المعتدل. ثم الخاتمة وبها أهم النتائج والتوصيات، ومن أبرز نتائج الدراسة ما يلي: يعد صلى الله عليه وسلم قدوة للخطيب في تربية المجتمع على الفكر المعتدل، وقاية وعلاجًا، يتمثل الخطيب أدوارًا متعددة في المجتمع، من أبرزها دور القائد التربوي الناصح؛ فهو الذي يدير المواقف التي يمر بها مجتمع خطبته، ويعرف ما يحتاجه هو من مهارات قيادية تصلح لمجتمع مسجده، وهو أيضًا يعرف جمهور خطبته وما يحتاجونه جميعًا في هذا الموقف المعين بشكل عام، وما يحتاجه كل واحد منهم في ذلك الموقف، يستعين الخطيب المربي بعدد من المؤسسات التربوية لأداء رسالته؛ فهو يبدأ من المسجد الجامع، ثم تأتي المؤسسات التربوية الأخرى لتعاضد المسجد وتعين الخطيب في التواصل مع شرائح المجتمع بأنواعها، والتعاون مع

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

المربين في تلك المؤسسات؛ تحقيقًا للتكامل التربوي بين جميع مؤسسات التربية. توجد بعض الخطوات العلمية للدور التربوي في تنمية الفكر المعتدل، منها: الإعداد المهني لخطيب الجمعة، ضوابط التدريب والإعداد المهني للدعاة، اقتراح خطوات عملية يسترشد بها الخطيب في مهمته لتعزيز الفكر المعتدل.

- دراسة شحاتة (٢٠٢٠): هدفت الدراسة الكشف عن الدور التربوي لخطبة الجمعة في مواجهة بعض القضايا المعاصرة في المجتمع الإسلامي، كما هدفت بيان أهمية خطبة الجمعة ومواصفاتها واقعيًا وآليات تطويرها، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وقام بتطبيق استبانة وزعت على أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بنين بجامعة الأزهر بالقاهرة، وكان من أهم نتائج الدراسة: أن درجة الاستجابة على مجمل المحاور ضعيفة من وجهة نظر عينة الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق في استجابات عينة الدراسة تبعًا لمتغير الكلية "تربية/ دعوة " لصالح كلية الدعوة، وكذلك وجود فروق تبعًا لمتغير ممارسة الخطابة "يمارس الخطابة/ لا يمارس الخطابة " لصالح من يمارس الخطابة، كما توصلت لوجود فروق في استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير الدرجة العلمية لصالح أستاذ مقارنة بمدرس وأستاذ مساعد.
- دراسة العذيفي (٢٠٢٠): استهدفت الدراسة الكشف عن واقع تضمين متطلبات أبعاد الأمن الفكري في مقرر لغتي الخالدة بالصف الثالث المتوسط؛ ولتحقق ذلك؛ تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وإعداد قائمة بمتطلبات أبعاد الأمن الفكري، وبطاقة لتحليل المحتوى تم بناؤها في ضوء القائمة، وتمثل مجتمع الدراسة وعينتها في مقرر لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط بفصليه الأول والثاني، وتوصلت الدراسة إلى قائمة بمتطلبات أبعاد الأمن الفكري المطلوب تضمينها في مقرر لغتي الخالدة بالصف الثالث المتوسط، كما أظهرت نتائج الدراسة أن تضمين متطلبات الانتماء الوطني بدرجة منخفضة في مقرر لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط، وتضمين متطلبات أبعاد الانتماء العقدي الإسلامي، والانتماء الثقافي، والحوار وقبول الآخر، والتفكير الإيجابي، وتقنية المعلومات والاتصال بدرجة منخفضة جداً في مقرر لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط، ولم يراع مقرر لغتي الخالدة التدرج والتوازن في تضمين متطلبات أبعاد الأمن الفكري، حيث اتسم تضمينها

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

بالعشوائية، وغاب عنها التخطيط، فبلغ عدد تكراراتها في مقرر الفصل الدراسي الأول (٢١٠) تكرارات، في مقابل (١٥٨) تكراراً في مقرر الفصل الدراسي الثاني.

- دراسة شادي (٢٠١٨): هدفت الدراسة تعرف دور عضو هيئة التدريس في مواجهة التطرف الفكري من وجهة نظر طلابه "جامعة الأزهر نموذجاً، وتمثل هذا الدور في الجانب الوقائي والجانب العلاجي، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، كما استخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات، حيث تكونت الاستبانة من محورين، شمل المحور الأول العبارات الخاصة بالدور الوقائي بينما شمل المحور الثاني العبارات الخاصة بالدور العلاجي، وتم تطبيق الدراسة على عينة من طلاب جامعة الأزهر بلغت (٦٠٥) طالباً وطالبة، موزعين وفق متغيرات (النوع/ الكلية/ الفرقة الدراسة) وأسفرت النتائج عن أن دور عضو هيئة التدريس في مواجهة التطرف الفكري وقائياً وعلاجياً جاء في المجمل متوسطاً وإن كان الدور العلاجي أعلى نسبياً من الدور الوقائي، كما أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير النوع، بينما وجت فروق تعزى لمتغير الكلية لصالح الكليات النظرية وكذلك فروق تعزى لمتغير الفرقة الدراسة لصالح الفرقة الرابعة.
- دراسة السيد (٢٠١٨): هدفت تعرف دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها، وتم استخدام المنهج الوصفي على عينة مكونة من (٧٠٩) طالباً وطالبة، ولتحقق ما تهدف إليه الدراسة صممت استبانة تضمنت خمسة محاور وهي: دور المعلمين، ودور الإخصائي الاجتماعي والنفسي، ودور مدير المدرسة، ودور المناهج الدراسية، ودور الأنشطة المدرسية، وقد أسفرت الدراسة عن عدة نتائج من أهمها: أن ممارسة المدرسة الثانوية لدورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها جاء بدرجة ضعيفة في جميع المحاور، وأن المناهج الدراسية – تحديداً – لا تقوم بدورها في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب بالكفاءة والفاعلية المرجوة، مع اتسامها بالجمود، وعدم مواكبة مشكلات المجتمع، كما أنها لا تتضمن مفاهيم ومضامين وقيم وأخلاقيات الأمن الفكري في عدة مقررات، ومنها المقررات اللغوية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

- دراسة (AL-OSAIMI & AL-SUFYANI, 2018): هدفت إلى استكشاف مفاهيم الأمن الفكري في كتب اللغة الإنجليزية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من كتب اللغة الإنجليزية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية (Lift Off 1, 3, and 5)، واستخدمت الدراسة أسلوب تحليل المحتوى، ولتحقيق هدف الدراسة أعدت الباحثتان قائمة بمفاهيم الأمن الفكري التي يجب أن تكون متوفرة في الكتب المدرسية الإنجليزية، احتوت القائمة على (٤٤) مؤشراً في (٧) مفاهيم للأمن الفكري وهي: الفكر الإسلامي, والانتماء الوطني, والانتماء الثقافي, والحوار وتقبل الآخر, وحقوق الإنسان, والتفكير الإيجابي, والمواطنة الصالحة. وأظهرت نتائج الدراسة مجموع تكرارات مفاهيم الأمن الفكري المتضمنة في مناهج اللغة الإنجليزية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية حيث بلغ مجموع التكرارات (٢٩٨) في كتاب اللغة الانجليزية للصف الأول المتوسط, و (٤٥٣) في كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثاني المتوسط, و (٦٤٣) في كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثالث المتوسط، وهذا يعني أن هناك اهتماماً واضحاً بمفاهيم الأمن الفكري في كتب اللغة الإنجليزية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية.
- دراسة (Ahmed & Dammas,2018): هدفت تحديد الدور الذي يلعبه مديرو المدارس والمناهج الدراسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب، ولتحقيق هذا الغرض اعتمد الباحثان استخدام المنهج الوصفي، وتم جمع البيانات وتحليلها باستخدام استبيان يحدد دور إدارات المدارس والمناهج الدراسية في تعزيز الأمن الفكري، وتضمنت الاستبانة قسمين: الأول؛ تضمن معلومات الملف الشخصي للعينة، والقسم الثاني؛ تضمن ستة عشر سؤالاً بحيث تم بناء الاستجابات على مقياس ليكرت الخماسي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٧) من الذكور، و(١٤) من الإناث، واشتمل مجتمع الدراسة على جميع المدارس الثانوية في إدارة التعليم الجنوبية الغربية في مدينة جدة بما في ذلك (٤) مدارس ثانوية، و(٤١) مشاركًا، تم اختيارهم باستخدام العينة الطبقية العشوائية، وأظهرت البيانات التي تم الحصول عليها من الاستبيان أن مديري المدارس ويليهم الأنشطة غير المنهجية ثم يليهم المناهج الدراسية كان لها تأثير مهم من الناحية الإحصائية على تعزيز الأمن الفكري للطلاب في هذه الدراسة،

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

ومن أهم الآثار النظرية لهذه الدراسة هو أنها أجريت في ظل أحداث العنف والاضطرابات والثورات العربية وما صاحبها من اهتزاز للقيم والأفكار وغياب الأمن الفكري، والحاجة إليه في المجال التربوي، خاصة في المنطقة العربية في ضوء تداعيات العولمة وضعف الهوية، وظهور الأفكار المنحرفة علاوة على ذلك، تعنى هذه الدراسة بقضايا التعليم والمناهج الدراسية، وخاصة معلمي المدارس ودورهم في المساهمة في تحقيق الأمن الفكري الذي ينعكس بدوره على أمن المجتمع ككل.

- دراسة الفريدي (٢٠١٦): هدفت التعرف على أبعاد الأمن الفكري التي يجب تحقيقها لدي طلاب المرحلة الثانوية، ومتطلبات تحقيق تلك الأبعاد لدى الطلاب من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أداة الدراسة في بطاقة استبانة موجهة لكل من المعلمين والمشرفين تتضمن أبعاد الأمن الفكري، وتكونت عينة الدراسة من المعلمين والمشرفين بالمرحلة الثانوية بمدينة بريدة (١١٥٥) معلماً، و(١٢٤) مشرفاً تربوياً، أما عينة البحث فتمثلت في (١٧٧) معلماً، و(٣١) مشرفاً. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أكد أفراد عينة الدراسة على ضرورة التأكيد على أن الشريعة الإسلامية شاملة لكل أنظمة الحياة، والتحذير من الإفساد في الأرض، وضرورة تدريب الطلاب عل المساهمة بالرأي السليم في الشئون العامة للمجتمع، والربط بين العمل على حماية الوطن وخدمته، وقوة العقيدة الدينية، وضرورة مناقشة المخاطر المحيطة بالهوية العربية والإسلامية، وتنظيم دورات للمعلمين حول ثقافة الحوار وتعزيز الأمن الفكري، بالإضافة إلى تأكيد أفراد العينة علي ضرورة نبذ العنف الفكري مع الآخر، والعمل على تنمية التفكير الناقد، والتأكيد على قبول التعددية في الآراء والاتجاهات الفكرية.
- دراسة حجازي، وعبد الرحمن (٢٠١٥): هدفت الكشف عن وعي الدعاة إلى الله ببعض القضايا العلمية المعاصرة، وتحديد أهم القضايا التي ينبغي أن يعيها الواعظ الإسلامي، والكشف عن مستوي وعي الدعاة بالقضايا العلمية وتقديم المقترحات اللازمة لتنمية الوعي بتلك القضايا، واعتُمد علي المنهج الوصفي، من خلال تطبيق استبانة للقضايا العلمية

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

المعاصرة علي عينة عشوائية بلغت (٣٧٦) داعية، وأظهرت أهم النتائج ضعف وعي الدعاة بالقضايا العلمية المعاصرة.

- دراسة (Olang, 2013): هدفت تعرف دور كليات التربية بالجامعات الباكستانية في تعزيز برامج التوعية لتحسين الأمن الفكري لدى طلبتها، ولتحقق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث قام الباحث بإعداد استبانة اشتملت على (٤٢) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات وهي: عضو هيئة التدريس، المناهج الدراسية، الأنشطة الطلابية، واشتملت عينة الدراسة على(٣٩٥) طالبا وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من أصل مجتمع الدراسة والبالغ عددهم (٢٠٥٠) طالبا وطالبة للعام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤م وقد أظهرت نتائج الدراسة أن: تقديرات الطلبة حول دور كليات التربية بالجامعات الباكستانية في تعزيز برامج التوعية الإسلامية لتحسين الأمن الفكري لدى طلبتها ٧٢% ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس(ذكر وأنثى) في المجال الأول والثاني حيث كانت الفروق لصالح الذكور، وأوصت الدراسة بتمكين أعضاء هيئة التدريس من القيام بدورهم في توجيه الشباب نحو الأفكار السليمة والآمنة، وتمكين الطالبات من التفاعل مع قضاياهن الفكرية والاجتماعية وتشجيعهن على المشاركة في البرامج التوعوية لتعزيز الأمن الفكري لديهن.

التعليق على الدراسات السابقة:

يرى الباحث تنوع الدراسات السابقة التي تناولت الأمن الفكري أو تناولت التطرف الفكري، باعتبارهما مفهومين مرتبطين ارتباطاً مباشراً بالمناعة الفكرية، كما يلاحظ الباحث تنوع الهدف الرئيس لهذه الدراسات ما بين اهتمام بالواقع أو دراسة العلاقة بين المتغيرات وبيان مدى التأثير والتأثر، أو دراسة الأسباب والمظاهر، أو التركيز على تنمية وتعزيز مستوى الأمن الفكري، أو الأدوار المتطلبة لمواجهة التطرف الفكري، ويلاحظ أن أغلب الدراسات السابقة استخدمت المنهج الوصفي، واعتمدت على الاستبانة أو استمارة تحليل المحتوى أدوات بحثية، يضاف لما سبق تنوع المراحل العمرية والتعليمية التي ركزت عليها الدراسات السابقة، وتأتي هذه الدراسة متفقة مع الدراسات السابقة من حيث الاهتمام بموضوع مرتبط بالأمن الفكري والتطرف الفكري وهو موضوع المناعة الفكرية، كما تتفق

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

مع الدراسات السابقة التي استخدمت المنهج الوصفي واعتمدت على الاستبانة في جمع البيانات، ولكن تختلف هذه الدراسة في تركيزها على دور الدعاة تحديداً وفي تناولها لفئة الشباب، وفي اهتمامها بموضوع المناعة الفكرية باعتبارها خطوة تسبق الأمن الفكري وتعد متطلباً رئيساً من متطلباته، إضافة لما سبق تضيف الدراسة الحالية الإجراءات والمتطلبات المقترحة لتعزيز الدور الواقعي أي أنها لم تكتف بالكشف عن الواقع بل وضعت مقترحات ومتطلبات لتعزيزه.

واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في عدة نقاط أبرزها ما يلي:

- تدعيم الإحساس بمشكلة دراسته.
- عرض وتناول بعض المفاهيم النظرية في الدراسة.
- بناء وتصميم أداة الدراسة.
- تفسير ومناقشة النتائج.

الإطار النظري للدراسة:

المحور الأول: المناعة الفكرية:

أولاً: مفهوم المناعة الفكرية:

تشير المناعة الفكرية إلى اكتساب عقول أفراد المجتمع حصانة وتأميناً لأفكارهم من كل فكر شائب ومعتقد خاطئ، مما قد يشكل خطراً على نظام الدولة وأمنها، وبما يهدف إلى تحقيق الأمن والاستقرار في الحياة الاجتماعية؛ وذلك من خلال برامج وخطط الدولة التي تقوم على الارتقاء بالوعي العام لأبناء المجتمع من جميع النواحي السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية وغيرها التي تعمل على تحقيقها أجهزة الدولة عبر مؤسساتها وأجهزتها ذات الاهتمام والتي ترتبط في خدماتها وتتواصل. (الحيدر، ١٤٢٢هـ، ٣١٦).

وتعرف المناعة الفكرية بأنها وجود قوة دفع فكرية ومقاومة داخلية لدى أبناء المجتمع تسهم في تأمين كيان الدولة الثقافي والفكري من التهديدات الخارجية والداخلية وتهيئة الظروف المناسبة لتعزيز المفاهيم والأفكار الأصيلة لدى أبناء المجتمع (علاء عبد الوهاب، ٢٠١٢، ٨٧).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

كما تعرف بأنها: حائط الصد الذي يؤدي لحماية عقائد أبناء المجتمع من الإفراط والتفريط، والنهج بهم للوسطية والاعتدال، والاهتمام بسلامة عقولهم وتدريبهم على التفكير الصحيح، فيما يستجد عليهم في حياتهم من مصطلحات أو اتجاهات، وأن يكتسبوا مناعة ضد ما يحاك لأوطانهم وللأمة الإسلامية من مؤامرات (أبو صباح، ٢٠١٤، ٦).

ويرى أبو خطوة والباز (٢٠١٤، ١٩٢) بأنها: تعبير عن صيانة فكر أبناء المجتمع، وثقافتهم وقيمهم وكل شأنهم وحمايته من أي فكر منحرف، أو دخيل، أو وافد، أو مستورد، لا يتفق (انغلاقاً أو انفتاحاً) مع الثوابت والمنطلقات الرئيسة والأصيلة لهذا المجتمع.

وهي الحالة التي يتم فيها: تحصين أفكار النشء والتغلب على الاتجاهات والأفكار الضالة التي من شأنها أن تعزز تلك الأفكار وتحيد بها عن متطلبات العقيدة والدين الإسلامي وعن الهدف الذي وجد الإنسان على الأرض ليحققه ألا وهو عباده الله تعالى وحده وعمارة الأرض (طاشكندي، ٢٠١٥، ١٠).

ويعد الفكر الإسلامي أساس المناعة الفكرية عن طريق إعداد العقل إعداداً سليماً وشاملاً ومتكاملاً في ضوء القرآن والسنة النبوية الشريفة, فهما المصدران الأساسيان لبناء تفكير الإنسان, وهما دستور الثقافة للمسلمين(شحاتة، ٢٠١٣، ٣).

يتضح مما سبق أن مفهوم المناعة الفكرية يدور حول تحصين العقول والنفوس من الانحرافات والغلو، ويؤكد على مبدأ الوسطية والاعتدال، والاعتصام بالمثل العليا والقيم السامية والمبادئ النبيلة، والتمسك بالثوابت والأصول، وعدم التأثر بالتيارات الفكرية الغريبة عن الدين الإسلامي الحنيف وعن الوطنية الأصيلة.

ثانياً: أهداف المناعة الفكرية:

تهدف المناعة الفكرية إلى جملة من الأهداف التي تسهم في الحفاظ على العقل وتنميته بما يؤدي إلى إيصال الفرد لكل خير وتجنيبه كل شر، ويمكن توضيح هذه الأهداف فيما يلي:

١. تحرير العقل من التفكير الخرافي واستبداله بالتفكير العلمي الموضوعي: حيث يمثل حجر عثرة أمام كل محاولات التطوير للمجتمع التي تسعى إلى الانتقال به إلى الحداثة

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

والمشاركة في حضارة العصر (أمين، والقضاة، ٢٠١٣، ٨٦٧)، ويعد التفكير العلمي البديل المناسب للتفكير الخرافي، حيث إن لغة العلم صارت في الوقت الحاضر هي الأقوى.

٢. تكوين العقلية الناقدة والفاحصة: حيث تعطي المناعة الفكرية الفردَ القدرة على التمهل في إصدار الأحكام، حيث يتم إخضاع الفكرة للتحقق والتقصي وجمع وإقامة الأدلة والشواهد بموضوعية وتجرد عن مدى صحتها ومن ثم إصدار حكم بقبولها من عدمه اعتمادًا على معايير أو قيم معينة، وبالتالي فهي تؤدي إلى تعزيز مقدرة الأفراد على التمييز بين الغث والسمين والصحيح والخاطئ مما يعرض لهم من أفكار ومعلومات(الزيات، ٢٠١١، ٦٥).

٣. تحصين الأفراد ضد مخاطر الغلو والتطرف: حيث يعاني بعض الشباب فراغًا ذهنيًا خطيرًا، يرجع إلى العديد من الأسباب، أهمها وجود هوة بين العلماء والمثقفين من جهة، وبين بعض الشباب من جهة أخرى، فكثير من الشباب الذين اتسمت تصرفاتهم بالغلو والتطرف لم يتلقوا العلم من أهله ومصدره الصحيح، وإنما تلقوه من مصادر أخرى، ونتيجة لما سبق، كان من أهم أهداف المناعة الفكرية، تحصين الشباب من تلك المخاطر من خلال تعزيز المناعة الفكرية، في مواجهة دعاة الغلو والتطرف والعنف، عن طريق تفعيل الأساليب التربوية المختلفة التي تقوم على الحوار والإقناع وغيرها من الأساليب التربوية.

يتضح مما سبق أن المناعة الفكرية تنطلق من فلسفة مؤداها، ضرورة العمل على بناء الأفراد بناءً فكريًا سليمًا، لتحقيق ما يلي:

- إعداد أجيال على وعي بأهمية العلم والمعرفة في تقدم ونهضة المجتمعات.
- حماية العقل، باعتباره من الضرورات الخمس التي يجب الحفاظ عليها، وتحصينه من الأفكار والاتجاهات المتطرفة على اختلاف أنواعها.
- تكوين العقلية العلمية الناقدة التي لا تنساق وراء كل اتجاه وفكر بلا دليل أو برهان.
- تحرير العقل من التبعية والتقليد الأعمى للآخرين بدون النظر أو التأمل وإعمال العقل.
- تحقيق أهداف التنمية الشاملة التي تبدأ ببناء الإنسان القائم على تحقيقها.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

ثالثاً: أهمية تعزيز المناعة الفكرية:

تعد المناعة الفكرية الجدار المنيع، والقوة الحقيقية التي تقف أمام كل مخطط يُراد به الإخلال أو تهديد الاطمئنان والاستقرار والهدوء لدى المجتمع، ويمكن تحديد أهمية تعزيز المناعة الفكرية فيما يلي:

- تُعد المدخل الحقيقي للإبداع والتطور والنمو، فلا يمكن أن تتحقق التنمية الشاملة في وجود خوف وعدم اطمئنان لأفراد المجتمع، فبغيابه لا يستطيع أفراد المجتمع ممارسة أدوارهم في البناء والتنمية.
- ارتباطها بعقول الناس وطرائق تفكيرهم، فهي من ثمار تفكيرهم، وبالتالي فكل ما يصدر عن الفرد من سلوك وتصرفات هو نتاج تفكيره.
- ارتباطها بأنواع أخرى من الأمن في المجتمع، فهي الأساس لها، والركن الأهم في نظم بنائها، وبالتالي غياب المناعة الفكرية يسبب ضعفاً في كل فروع الأمن الأخرى (Ushe, 2015, 119).
- تعد صمام الأمان للحفاظ على هوية الأمة، وثوابتها، وشخصيتها وذاتيتها، ومكونات أصالتها.
- تمثل المدخل الأهم لتوحيد الأمة وتماسكها وتوحيد جهودها؛ لتحقيق أهدافها.
- تحقق حالة من الصحة النفسية، وتؤدي إلى سلامة الفكر، واستقامة سلوك أفراد المجتمع؛ مما يجعلهم عناصر نافعة وفعالة في خدمة مجتمعهم ووطنهم.
- للمناعة الفكرية أهمية كبرى في التصدي للجريمة بصورة عامة، وجرائم العنف بصورة خاصة؛ لأن ما يصدر عن الإنسان من سلوك وتصرفات تعد صدى لفكره، فكثيراً ما يكون القتل وسفك الدماء وانتهاك الأعراض ناتجاً عن الخروج عن منهج الله، وكذلك أفعال الغلاة من قتل وتفجير ناتج عن فكر ضال. (اللويحق، ٢٠٠٥، ٥٣).
- تساعد في هدم الأفكار الدخيلة على المجتمع، والعمل على منعها وسط الشباب؛ ضماناً لاستقرارهم الفكري، ووقايتهم من شرورها، وحفاظاً على آمن المجتمع كله واستقراره.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

- هي الميزان الذي يحافظ على حالة الوسطية والاعتدال، والتمسك بالدين، وتطبيقه في الحياة، وتبعد الأفراد عن الأهواء التي تؤدى بهم إلى التطرف والغلو المؤدى إلى العنف والإرهاب. (التركي، ٢٠١٤، ٢).
- تعد البعد الاستراتيجي للأمن الوطني، فهي البعد المعنوي للأمن الوطني الذي يهدف إلى حفظ الفكر السليم، والمعتقدات والقيم والتقاليد الكريمة. (الطريف، ٢٠١٤، ٢).
- حماية أفراد المجتمع عامةَ، والشباب خاصةَ، وتحصين عقولهم من الانضمام للمذاهب المنحرفة والأفكار المتطرفة، وما يترتب عليها من تدمير لمؤسسات المجتمع وحضارته، وحماية العقول من الغزو الفكري والانحراف الثقافي؛ من خلال تفعيل مدركات الفرد للتمييز بين ما يقرؤه ويسمعه ويشاهده، والتمييز بين الصواب والخطأ، كما تعد من الضروريات الأمنية لحماية المكتسبات، والوقوف ضد كل ما يؤدي إلى الإخلال بالأمن الوطني. (العقيل، ٢٠١١، ١١٩).

يتضح مما سبق أهمية تعزيز المناعة الفكرية، باعتبارها هدفاً أساسياً مهماً في المجتمع بصفه عامة؛ ولأن ضعف المناعة الفكرية وحدوث الانحراف الفكري والبعد عن منهج الاعتدال والوسطية في التفكير يؤدي إلى الصراعات والفتن؛ التي تؤدى إلى ضعف تماسك المجتمع، وتهدد كيانه، وبالتالي أصبح من الضروري حماية عقول أبناء المجتمع من الأفكار المتطرفة، وتحصينهم بالمناعة الفكرية باعتبارها حائط الصد الذي يقيهم من التحديات الفكرية المعاصرة.

رابعاً: التحديات المؤثرة سلباً على المناعة الفكرية:

تتنوع التحديات التي تؤثر سلباً على المناعة الفكرية، ويمكن إيجاز أبرزها على النحو التالي:

- **التحديات في فهم الدين:** يرى عواشرية (٢٠١١، ٤٥٩٨-٤٦٩٩) أن عدم فهم الدين الإسلامي الفهم الصحيح، والفراغ الديني الذي يعاني منه الشباب، وقصور بعض المؤسسات الدينية عن القيام بدورها في نشر الوعي الديني بين الناس عامة والشباب خاصة، أتاح الفرصة لكثير من الجماعات المتطرفة لاحتضان الشباب، والعبث بعقولهم وشحنها بالأفكار المنحرفة، واستدراجهم لاعتناق تلك الأفكار المتطرفة والترويج لها،

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

ويذكر المغامسي (٢٠٠٤، ٥٢) أن من تلك المعوقات الدينية الجهل بمقاصد وأهداف الشريعة الإسلامية، والتبعية العمياء لبعض الآراء المذهبية المذمومة والتعصب لها، وإهمال دور المساجد في النصح والإرشاد وحماية الشباب وتحذيرهم من الانسياق لبعض الجماعات المنحرفة التي تتخذ من الدين ستاراً لها، وذلك عن طريق المحاضرات والندوات والحوارات ومجالس الذكر.

- **التحديات الاجتماعية:** يذكر حسان والقرني (٢٠١٧، ٦٥) أن من التحديات والمعوقات الاجتماعية للمناعة الفكرية: ضعف الروابط الأسرية في كثير من مجتمعاتنا العربية، وعدم الانسجام والتفاهم بين أفراد الأسرة نتيجة لانشغال الأبوين في الحصول على متطلبات حياة الأسرة، ودخول عادات وافدة معظمها غربية تقوم على أساس الماديات الفردية ولا تراعي مصالح الآخرين في الأسرة الواحدة، مختلفة تماماً عن أخلاقيات وقيم المجتمع المسلم الذي يستمد تعاليمه من الكتاب والسنة، وارتفاع معدلات الطلاق، وتفكك بنيان الأسر؛ مما يفقد أفرادها الإحساس بالانتماء والولاء، ويؤدي إلى وقوعهم في كثير من الانحرافات السلوكية والفكرية، ومخالطة رفقاء السوء والتأثر بهم وبمعتقداتهم الفكرية المنحرفة، والوقوع في المفاسد الأخلاقية، وشبكات التواصل الاجتماعي التي تعد من أخطر المؤثرات في أمن المجتمع واستقراره، وتعمل على نشر التطرف وإثارة الشبهات، والترويج للأفكار التي تتعارض مع هويتنا وديننا الإسلامي وثقافتنا الاجتماعية.
- **التحديات السياسية:** يوضح البقمي (٢٠٠٩، ١٣) بعض الدوافع السياسية التي تعمل على زعزعة الأمن سواء كانت داخلية أو خارجية وهي: الصراعات المحلية بين أفراد المجتمع، سواء كانت بين طبقات الشعوب المختلفة أو بينهم وبين السلطة، وظهور الجماعات السياسية المعارضة لسياسة الدولة، وحصولها على المساعدات المادية والمعنوية من دول أخرى، بهدف زعزعة الأمن والاستقرار داخل البلاد، وتهميش دور المواطن في بلده، وعدم مشاركته في كثير من القضايا العامة، وانتهاك حقوقه مما يشعره بأنه مهمل ولا دور له.
- **التحديات الاقتصادية:** يرى العميري (٢٠٠٤، ٥٤) أن ظهور المشكلات الاقتصادية في المجتمع، كالفقر والبطالة وارتفاع الأسعار وقلة الدخل يؤدي إلى إصابة بعض أفراده

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

بالإحباط واليأس والإحساس بالعداء تجاه المهيمنين على اقتصاد البلد من الأغنياء، فالضغط الذي يعاني منه الفقراء نتيجة لأوضاعهم الاقتصادية السيئة، يسهل عملية انتمائهم للجماعات الإرهابية، التي تستغلهم بإغرائهم بالأموال وتضليلهم باسم الدين، للقيام بالعمليات الإرهابية ضد بلادهم.

- **التحديات الإعلامية:** يُعدّ الإعلام بوسائله المتعددة من أهم وسائل التواصل ونقل الأخبار والأحداث بين أفراد المجتمع، ومن أكثرها تأثيراً على سلوكيات الشباب والناشئة، وهناك آثار سلبية للإعلام على المناعة الفكرية لأبناء المجتمع حددها الشهري (٢٠١٣، ١٨) فيما يلي: التشكيك بالثوابت العقدية، والإساءة إلى الدين، لنشر الأفكار الباطلة، الشعور بالعديد من المشاعر السلبية والإصابة بالاكتئاب والعزلة، نشر التطرف وتجنيد الشباب الإلكتروني لدى الجماعات الإرهابية ضد الوطن، قيام العديد من المواقع الإلكترونية بتحطيم الروابط الأسرية والمجتمعية.

ويذكر السديس (٢٠١٧، ٢٧٢) أن وسائل الإعلام أصبحت من أعظم الوسائل تأثيراً في عقول الناس وأفكارهم، حيث استخدمت الكثير من وسائل الدعاية لنشر الأفكار والثقافات المنحرفة، والانحراف عن تعاليم الشريعة الإسلامية الغراء، ونشر الأخلاق الفاسدة والفنون الهابطة والآداب المنحلة؛ مما أحدث حالة من الضياع الفكري لدى كثير من أبناء الإسلام، وهذا ما نراه اليوم في كثير من الصحف والمجلات والكتب والإذاعات المرتبطة بعجلة الغزو الفكري والثقافي ضد الدعوة الإسلامية.

- **التحديات الجغرافية:** يرى العميري (٢٠٠٤، ٥٦) أن التنوع السكاني والتكدس في مساحات إقليمية محدودة في الأحياء السكنية عشوائية التخطيط سواء كان ذلك في أطراف المدينة أو في وسطها وأيضاً عدم توفر أدنى مستويات المعيشة المناسبة فيها؛ يُولد لدى ساكنيها وخاصة الشباب إحساساً بالقهر من الوضع الاجتماعي الذي يعيشون فيه، مما يدفعهم إلى الانحراف وارتكاب الأعمال الإجرامية. وقد ثبت أن ظواهر العنف والرعب التي اجتاحت كثيرًا من دول العالم خاصة في فترات أو مراحل التحول الاجتماعي كانت نتيجة التفاعل بين الأنماط والعادات المتوارثة الراسخة وبين الرغبة في التغيير والتحويل خاصة

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

في غياب القيم الأخلاقية أو افتقادها أو إفسادها، ومن غيبة المثل العليا والقدوة الحسنة وفي ضعف التوجيه والرقابة والتربية.

- **التحديات الثقافية:** إن المجتمع الإسلامي يعيش في عصر يتصف بانتشار القنوات الفضائية التي تستدرج الشباب نحو أفكار وتوجهات خاطئة، بل إنها قد تأتي من الغزو الفكري والثقافي والأخلاقي حيث يستخدم أعداء الإسلام كل الوسائل وجميع الطرائق التي تهدف إلى اضطراب فكر الشباب وانحلال أخلاقهم والقضاء على هويتهم الإسلامية.

ويؤكد الباز (٢٠٠٤، ٤٤) أن الفراغ الفكري الذي يعانيه الشباب، وقلة وجود المؤسسات الشبابية المتخصصة التي تهتم بشغل وقت فراغهم بما يفيدهم يعد معوقاً رئيساً لتحقيق الأمن.

خامساً: الآثار السلبية لضعف المناعة الفكرية:

ضعف المناعة الفكرية له آثار مدمرة، ومخاطر كبيرة على الفرد والمجتمع، وكيان الدولة واستقرارها السياسي والاجتماعي والاقتصادي. وضرر ضعف المناعة الفكرية يبدأ بإصابة عقل صاحبه ودينه أولاً، ثم يستهدف عقول وعقائد وقيم المحيطين به من أسرته، ثم يصيب مجتمعه وبلده، وتزداد خطورة ضعف الانحراف الفكري، وتعظم آثاره المدمرة إذا ترجم ذلك الانحراف إلى أفعال يقوم بها الفرد، أو إلى سلوك ينتهجه متمثلاً في الظلم، والاعتداء والإفساد في الأرض (المشهراوي، ٢٠١٥، ٥٣).

ويترتب علي ضعف المناعة الفكرية الكثير من الأضرار الثقافية والأخلاقية التي تنعكس بشكل واضح علي نمط التفاعل بين أفراد المجتمع فوسائل الإعلام وما تبثه من أفكار وقيم في بعض الفضائيات قد يضعف مستوي التعليم لدي الطلاب فيشغلهم عن الدراسة ويضيع أوقاتهم بلا فائدة ويشيع فيهم الخمول وعدم الجدية ويضعف لغتهم العربية, إضافة إلي تلقينهم مفاهيم وثقافة غربية عن مفاهيمنا وثقافتنا الإسلامية، تقوض هويتنا، كما تسهم بعض الفضائيات وشبكة الإنترنت والمواقع الإباحية في الدعاية إلي أمور تخالف تعاليم الدين الحنيف, وتثير الغرائز وإلي شيوع الرذيلة، وهي موجهة خاصة للشباب بغرض وقوعهم في براثن التيارات المنحرفة(الثويني ومحمد، ٢٠١٣، ٢١).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

بالإضافة إلى افتراق الأمة، واختلاف كلمتها، مما يؤدي إلى ضعفها وتهالكها، وهذه الغاية التي يسعى إليها أعداء الإسلام، واهتزاز الأمن في حياة الناس، والتأثير على الأسرة المسلمة، فأعداء الإسلام يحاولون صبغ المجتمعات الإسلامية بالصبغة الغربية، والقضاء على صورة الأسرة المسلمة وإثارة الفتن حيث يسعى الفكر المنحرف إلى إثارة الجدل والفتن وانتهاك حقوق الغير وذلك بالاعتداء على ممتلكاتهم أو حرياتهم أو ذواتهم، بدون مسوغ شرعي(الوهيبي، ٢٠١٥، ٤١).

وهناك مخاطر شتى تقود إلى الخلل أو الفوضى أو الهوى الفكري وهذا بدوره يهدد أمن الفرد وأمن البيت وأمن المجتمع وأمن الناس جميعاً(شحاتة، ٢٠١٣، ٤) ومنها الأخطار الاجتماعية: خصوصاً ما يتعلق بنشر الأفكار والمفاهيم التي تتعارض مع القيم والمبادئ الاجتماعية، وتقليد الأنماط التي تتعارض مع النسق الاجتماعي مما يترتب عليه غياب القيم والمثل العليا في المجتمع(الثويني ومحمد، ٢٠١٣، ٢١).

كما يؤدي ضعف المناعة الفكرية إلى إثارة الشبهات، وتحريف المفاهيم والمعتقدات، والإفتاء بغير علم شرعي (الدغيم، ٢٠٠٦، ٤٩)، بالإضافة إلى إدخال أصولٍ وعبادات ليست من شرع الله، كالبدع، والمحدثات التي أدت إلى ضعف المجتمع الإسلامي، وافتراقه، وظهور وانتشار فكر التكفير وتشويه الفكر الإسلامي، وتهميش قيمته، وتمجيد الغرب وفكره المنحرف، وظهور فكرة تقارب الأديان وانصهارها معاً، فالانحراف الفكري ساهم في إلغاء الفوارق العقائدية بين الأديان، وانتشار الوثنية، والشرك، وفعل المنكرات والمحرمات، والإلحاد في الدين، والتأثير على التعليم، والإعلام، واللغة، والأدب الإسلامي(الوهيبي، ٢٠١٥، ٤٠).

كما يترتب على ضعف المناعة الفكرية ارتفاع التكاليف المالية للإجراءات الأمنية، وكذا هجرة الوظائف الحكومية، وفتاوى المقاطعة الاقتصادية، والأثر السلبي على القطاع الخيري (الدغيم، ٢٠٠٦، ٦١)، واستغلال وامتصاص ثروات البلدان الإسلامية ومواردها، والتكاليف الباهظة التي تتحملها الدولة، وتنفقها أجهزة الضبط الاجتماعي، والمؤسسات العلمية، ومراكز البحوث الاجتماعية، والمؤسسات الأمنية والجنائية القائمة على مكافحة الجريمة ومنعها(الوهيبي، ٢٠١٥، ٤١).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

كما يؤدي ضعف المناعة الفكرية إلى مقاومة السلطة والخروج عليها؛ حيث تعتبر فكرة شرعية مقاومة السلطة والخروج عليها من الأفكار السياسية المنحرفة والمتطرفة، حيث تبدأ هذه الفكرة بالتأكيد على أن الحكومة دائماً على خطأ وأن علماءها ومشايخها وقادتها هم مغرضون وعملاء وكفرة وخارجون عن جماعة المسلمين، وينقلب هذا الاتهام إلى عداء سافر لدى بعض أصحاب الفكر السياسي المنحرف فيؤدي إلى تكوين الجمعيات والأحزاب السياسية السرية التي تتربص بالسلطة وتتحين الفرص التي قد تتاح للانقضاض عليها والاستئثار بها. وتتضح خطورة الإيمان بفكرة التمرد على السلطة والخروج عليها والعمل على تحقيقها بالآثار الفادحة التي قد تؤدي إليها كهدم النظام الاجتماعي وإشاعة الفوضى والاضطراب في الدولة (الدغيم، ٢٠٠٦، ٦٠).

وتكمن الآثار الأمنية التي يخلفها ضعف المناعة الفكرية في: انعدام الشعور بالأمن وعدم الطمأنينة والخوف عند ممارسة شؤون الحياة العادية نتيجة حالة القلق الدائم الذي يعيشه الفرد، وفقدان الثقة بالأجهزة الأمنية وما يعكسه ذلك من آثار تتطلب زيادة الحذر واتخاذ الحيطة وربما أدى ذلك بفئة معينة من المواطنين إلى توظيف أجهزة حماية خاصة، الأمر الذي يؤدي إلى انخفاض الروح المعنوية لدى الفئات الأخرى التي لا تستطيع حماية أنفسها وبروز الشائعات والاستماع إليها وتصديقها، وزيادة عدد أفراد رجال الأمن والأجهزة مما يؤثر على نواح أخرى اقتصادية وأمنية، وهدر واستنزاف الوقت الذي يمضيه رجال الأمن في تعقب المنحرفين ومقاومتهم وكان الأحرى صرفه في مجالات أخرى (البقمي، ٢٠٠٩، ١٧).

المحور الثاني: دور الدعاة في تعزيز المناعة الفكرية:

أولاً: مفهوم الدعوة إلى الله تعالى:

عرّفها ابن حميد (١٤٢٠هـ، ٩) بأنها: "قيام ذي الأهلية في العلم والدين بتبصير الناس بأمور دينهم، وحثهم على الخير، وإنقاذهم من شر واقع، وتحذيرهم من سوء متوقع، على قدر الطاقة؛ ليفوزوا بسعادة العاجل والآجل" .

كما تعرف بأنها: "حث الناس على الخير والهدى، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر؛ ليفوزوا بسعادة العاجل والآجل" (يوسف، ١٤١٥هـ،١٢).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

أما الدعوة في المفهوم التربوي فتُشير إلى عملية تفاعل قيادية بين طرفين، أحدهما الداعية والآخر هو المدعو بهدف تبليغ أوامر الإسلام ونواهيه والتوعية بها والعمل على الالتزام بها (أبو دف ومنصور، ٢٠٠٥م، ٥٩٢).

ومن هذه التعريفات فإن الدعوة لها معنيان: تبليغ الناس الإسلام، وتبصير الناس وتوعيتهم بأمور دينهم وحثهم على الخير، وتحذيرهم من الشر.

ثانياً: أركان الدعوة:

للدعوة الإسلامية ثلاثة أركان، وهي الأجزاء التي تُمثّل حقيقة الدعوة، ولا تقوم الدعوة إلا بها وهي: الداعي، والمدعو، وموضوع الدعوة.

١. الداعي:

لا تقوم الدعوة الإسلامية إلا بوجود قائد مدرك لأدواره، ومتفهّم للتغيّرات المجتمعية المعاصرة، ومتمكّن من العلوم الأساسية للشريعة الإسلامية، ويمتلك أساليب دعوية متنوّعة.

الداعي: وهو "المبلغ للإسلام، والمعلِّم له والساعي لتطبيقه "فهو القائم بالدعوة، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا (٤٥) وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا) (الأحزاب: الآيتان ٤٥-٤٦).

وهو الركن الأول من أركان الدعوة الذي يقوم بنشر وتبليغ الدعوة إلى المدعوين، ويُعدّ العمود الفقري في الدعوة؛ إذ لا تقوم الدعوة إلا به، فالداعي هو: "المبلغ للإسلام، والمعلِّم له، والساعي إلى تطبيقه، فهو القائم بالدعوة" (البيانوني، ١٩٩٥، ١٥٣)، ولفظ الداعية أعم وأشمل من غيره، إذ يطلق على أئمة المساجد والخطباء، وكذلك الوعاظ والمرشدين والمدرسين والعلماء في مجال الدين، ووصفت الداعية بأنه المسلم المتصدر بمباشرة أعمال الدعوة الإسلامية جميعها أو جزء منها: كالخطابة، والإمامة، والوعظ، والإرشاد والتدريس، في مجال الدين بشرط أن يكون مؤمناً بما يدعو إليه، ومطبقاً له، وملتزماً به في حياته العملية بطريقة تكاملية (حرب، ١٤٢١هـ، ٢٣).

والداعية المربّي هو قائد يمارس دورًا قياديًا لحياة الأمة ومستقبلها؛ لكونه أداة موجّهة للتربية يصنع أفكاره وسلوكه العالم المبدع، والقائد، والمصلح الاجتماعي، والخبير

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

الاقتصادي، والإداري، والسياسي، والعسكري، وغيرهم (أبو دف ومنصور، ٢٠٠٥، ٥٩٢).

٢. المدعو:

يُعرف البيانوني (١٩٩٥، ١٦٩) المدعو "بأنه من تُوجّه إليه الدعوة" وهو الإنسان مطلقًا قريبًا أو بعيدًا، مسلمًا أو كافرًا، ذكرًا أو أنثى، قال تعالى: (وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ) (الشعراء: الآية ٢١٤).

والدعوة الإسلامية عامة لجميع البشر فلا تختصّ بجنس على حساب آخر، أو مجتمع على حساب أخر، ولهذا يخاطب القرآن البشر بصفتهم الآدمية، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) (البقرة: الآية ٢١).

٣. موضوع الدعوة:

موضوع الدعوة الإسلامية كما أشار البيانوني (١٩٩٥، ١٨٣، ١٨٤) هو: الإسلام الذي يدعو الناس إليه، والإسلام بمعناه العام يشتمل على جوانب ثلاثة:

- جانب العقيدة: ويتمثّل في الإيمان وأركانه الستة.
- جانب الشريعة: ويتمثّل في أركان الإسلام الخمسة، وفي جميع الأحكام الشرعية التي جاء بها الإسلام، سواء على المستوى الشخصي أو الأُسري، أو على المستوى العام.
- جانب الأخلاق: ويتمثّل في الأخلاق الكريمة، والصفات الحسنة، والسلوك المستقيم الذي جاء به الإسلام.

ثالثاً: دور الداعية في تعزيز المناعة الفكرية لدى الشباب:

يرتكز دور الداعية في تعزيز المناعة الفكرية على المتطلبات والأدوار التالية:

١. التركيز على التربية العقلية للشباب:

لتعزيز المناعة الفكرية لدى أبناء المجتمع فإن الأمر يتطلب العديد من الأمور التي من الأهمية أن يركز عليها الداعية في الجانب العقلي، ومن أبرزها ما يلي:

- تنقية عقول أبناء المجتمع من الخرافة والوهم، وادعاء علم الغيب، لأن الله ﷻ قد استأثر بعلمه وحده، قال تعالى: (عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا) (سورة الجن، الآيتان: ٢٦، ٢٧)

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

- تنقية العقل من الأحكام المبنية على الظنون والتخمينات والأهواء، لأن ذلك كله يضر بالعقل، ويعودّه أن يأخذ بما يباعد بينه وبين الحق والحقيقة، بل يحول بينه وبين العلم، وكل ذلك يؤدي إلي فساد في الأرض وإفساد. قال تعالي: (وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلا ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ لا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ) (سورة يونس، الآية: ٣٦)

تعويد العقل الاستدلال بعد النظر والتأمل في الآيات الإنسانية والكونية مما يزخر به أفق السماوات وعالم الأرض، قال تعالى: ﴿ قُلِ انظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَمَا تُغْنِي الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَن قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ﴾ (سورة يونس، الآية: ١٠١)، وقال ﷻ: (أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ ۖ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ) (سورة الأعراف، الآية: ١٨٥).

- المباعدة بين العقل والتبعية وتعويده رفض التقليد، قال تعالي . ناعياً الذين يقلدون غيرهم تقليداً أعمى : (وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا ۗ أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ (١٧٠)وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً ۚ صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ (١٧١) (سورة البقرة، الآيتان: ١٧٠، ١٧١)

- تنمية العقل بالعلم والمعرفة استقاءً من مصادر صحيحة وأمينة، واستعانة بما منحه الله للإنسان من وسائل الإدراك كالسمع والبصر والفؤاد، والعلم والمعرفة يزودان العقل وينميانه، وإذا نما العقل بالعلم والمعرفة والنظر والتأمل فإن الإنسان ترتفع منزلته عند ربه سبحانه. قال تعالي: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ ۖ وَإِذَا قِيلَ انشُزُوا فَانشُزُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ) (سورة المجادلة، الآية: ١١) وتلك هي أهم الأسس والدعائم التي أقامت عليها التربية الإسلامية المناعة والحماية للعقل." (علوان، ١٩٩٢، ١٩٥).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

٢. **اتباع الحكمة في الدعوة إلى الله تعالى:**

تُمثِّل الحكمة العمود الفقري لفن الدعوة؛ لأنها تركِّز على كيفية الدعوة، وإننا نتعجّل في كثير من المواقف، فنُصاب في مقتل؛ لأننا ضيعنا الكيفية فضيعنا الحكمة؛ فكما أن من يُؤتى الحكمة فقد أُوتي خيرًا كثيرًا، فكذلك إن من حُرِمَ الحكمة فقد حُرِمَ خيرًا كثيرًا (الزيد، ٢٠١٢م، ٧)

فالحكمة في الدعوة والتربية أمر مطلوب، والداعي إلى الله مأمور بتوخّي الحكمة حين دعوته وتربيته ومصداق ذلك قول الله تعالى: (النحل: الآية ١٢٥)، وقوله تعالى: (قُلْ هَٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي ۖ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ) (يوسف: الآية ١٠٨)

والحكمة تجعل الداعية إلى اللَّه يتأمّل، ويراعي أحوال المدعوين، وظروفهم، وأخلاقهم، وطبائعهم، والوسائل التي يؤتون من قِبلها، والقدر الذي يُبيّن لهم في كل مرة حتى لا يُثقل عليهم، ولا يشق بالتكاليف قبل استعداد النفوس لها، والطريقة التي يخاطبهم بها، والتنويع والتشويق في هذه الطريقة حسب مقتضياتها، ويدعو إلى اللَّه بالعلم لا بالجهل، ويبدأ بالمهم فالذي يليه، ويُعلّم العامة ما يحتاجونه بألفاظ وعبارات قريبة من أفهامهم ومستوياتهم، ويخاطبهم على قدر عقولهم، فالحكمة تجعل الداعية ينظر ببصيرة المؤمن، فيرى حاجة الناس فيعالجها بحسب ما يقتضيه الحال، وبذلك ينفذ إلى قلوب الناس من أوسع الأبواب، وتنشرح له صدورهم، ويرون فيه المنقذ الحريص على سعادتهم، ورفاهيتهم، وأمنهم، واطمئنانهم، وهذا كله من الدعوة إلى اللَّه بالحكمة التي هي الطريق الوحيد للنجاح (القحطاني، ١٤٢٥هـ، ٧).

بجانب ما سبق تكمن أهمية الحكمة في الدعوة إلى الله في عدة أمور:

- أن الله –عز وجل– أمر نبيه محمد –صلى الله عليه وسلم– بالحكمة، قال تعالى: (ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ۖ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ) (النحل: الآية ١٢٥).
- أن الله –عز وجل– أمتن على صاحب الحكمة في قوله تعالى: (يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُوا الْأَلْبَابِ) (البقرة: الآية ٢٦٩).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

- أورد القحطاني (١٤٢٣هـ، ٨) في بيان أهمية الحكمة أن من يتبع سيرة الرسول –صلى الله عليه وسلم– يجد أنه كان يلازم الحكمة في جميع أموره وخاصة في دعوته إلى الله – عز وجل–.
- الحكمة تجعل الداعي إلى الله يُقدّر الأمور قدرها فلا يزهد في الدنيا فالناس بحاجة إلى النشاط والجد والعمل، ولا يدعو إلى التبتل والانقطاع والمسلمون في حاجة إلى الدفاع عن عقيدتهم وبلادهم.
- الحكمة تجعل الداعي إلى الله –عز وجل– يتأمّل ويراعي أحوال المدعوين.

٣. اتباع الحلم في دعوته إلى الله تعالى:

يقصد بالحلم ضبط النفس، والطبع عن هيجان الغضب (الأصفهاني، ١٤١٢هـ، ٢٥٣).

ومما يدل على عظم الحلم أن الله –عز وجل– وصف به نفسه في عدة مواضع في القرآن الكريم، قال تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا ۖ وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ) (آل عمران: الآية ١٥٥).

وذكر القحطاني (١٤٢٣هـ، ٥٤) أن الآيات التي وصفت الله بصفة الحلم قد قرنت صفة الحلم –في أغلب الآيات– بصفة المغفرة أو العفو، ويأتي هذا الاقتران في الغالب بعد إشارة إلى خطأ واقع أو تفريط في أمر محمود، وهذا أمر يتفق مع الحلم.

ومما يدل على أن الحلم من أعظم أركان الحكمة وأن الداعي إلى الله –عز وجل– والمربّي يحتاج إليها بالضرورة مدح الرسول –صلى الله عليه وسلم– للحلم حينما قال عليه الصلاة والسلام للأشج: (إن فيك خصلتين يحبهما الله عز وجل الحلم والأناة) (مسلم، ١٤٢٤هـ،ح ١٧).

ويُشير ذلك إلى ضرورة تحلّي الداعية بالحلم وسعة الصدر والتسامح: فالداعية المربّي حليم رفيق بإخوانه المسلمين يبتعد عن الاستهزاء ويصبّر على أداء الدعوة متسم بضبط النفس والتغاضي عن السفاهات.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

٤. **التزام الأناة في دعوته إلى الله تعالى:**

والأناة هي"التصرّف الحكيم بين العجلة والتباطؤ (الميداني، ١٤٢٠هـ، ج٢، ٣٦٧).

والأناة مظهر من مظاهر خلق الصبر، وهي من صفات أصحاب العقل والرزانة، بخلاف العجلة فإنها من صفات أصحاب الرعونة والطيش، وهي تدل على أن صاحبها لا يملك الإرادة القوية القادرة على ضبط نفسه تجاه انفعالاته العجولة، بخلاف التباطؤ والتواني فهما من صفات أصحاب الكسل والتهاون بالأمور، ويدلان على أن صاحبهما لا يملك القدرة على دفع همته؛ للقيام بالأعمال التي تحقق له ما يرجوه ، أو ليس لديه همة عالية تنشد الكمال، فهو يرضى بالدنيات؛ إيثارًا للراحة، وكسلاً عن القيام بالواجب، والأناة عند الداعية إلى الله تسمح له بأن يحكّم أموره، ويضع الأشياء في مواضعها، فهي ركن من أركان الحكمة، بخلاف العجلة فإنها تعرّضه لكثير من الأخطاء والإخفاق، ثم تعرّضه للتخلّف من حيث يريد السبق، بخلاف التباطؤ والكسل فهو يعرّضه للتخلّف وحرمانه من تحقق النتائج التي يرجوها (الميداني، ١٤٢٠هـ، ج٢، ٣٦٧).

فينبغي على الداعية والمربي التأني والتثبت وعدم الاستعجال في الحكم على الأمور حتى تظهر لهم واضحة ليس فيها لبس؛ لأن عدم التثبت والتأني يؤديان إلى كثير من الأضرار والمفاسد، قال تعالى: **(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ)** (الحجرات: الآية ٦).

٥. **المجادلة بالتي هي أحسن في دعوته إلى الله تعالى:**

المجادلة بالتي هي أحسن في الدعوة تعد منهجاً يقوم على مقابلة الأدلة لظهور أرجحها. هي الطريقة التي يواجه بها الداعية رد الفعل الذي تثيره الدعوة لدى المخاطبين نتيجة اختلاف أفكارهم عما جاءتهم به من عقيدة وسلوك (أبو صبر، ١٩٨٦، ٢٥٦).

وقد ذكر الله المجادلة بالتي هي أحسن مع أهل الكتاب إشعاراً بأن البسطاء لا يجادلون إنما غالبا لا يجادلون إلا من أشربت في قلوبهم عقيدة خاطئة، ولذا قال تعالى: (ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن إلا الذين ظلموا منهم وقولوا آمنا بالذي أنزل إلينا وأنزل إليكم وإلهنا وإلهكم واحد ونحن له مسلمون) (سورة العنكبوت، الآية: ٤٦).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

وقد ذكر الإمام القرطبي في تفسيره للآية من أولها إلى قوله تعالى: "إلا الذين ظلموا منهم": اختلف العلماء في قوله تعالى: "ولا تجادلوا أهل الكتاب" فقال مجاهد هي محكمة فيجوز مجادلة أهل الكتاب بالتي هي أحسن على معنى الدعاء لهم إلى الله عز وجل والتنبيه على حججه وآياته رجاء إجابتهم إلى الإيمان، لا عن طريق الإغلاظ والمخاشنة وقوله على هذا "إلا الذين ظلموا منهم" معناه ظلموكم، وقيل: المعنى لا تجادلوا من آمن بمحمد صلى الله عليه وسلم من أهل الكتاب كعبد الله بن سلام ومن آمن معه، وقوله تعالى: " إلا بالتي هي أحسن" أي بالموافقة فيما حدثوكم به من أخبار أوائلهم وغير ذلك وقوله على هذا التأويل: " إلا الذين ظلموا" يريد به من بقى على كفره. كمن كفر وغدر من قريظة والنضير وغيرهم، والآية على هذا أيضاً محكمة، وقيل: هذه الآية منسوخة بآية القتال وهى: قوله تعالى: "قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله" (سورة التوبة، الآية: ٢٩)، قال قتادة: "إلا الذين ظلموا" أي جعلوا لله ولداً، وقالوا: "يد الله مغلولة" و"إن الله فقير" فهؤلاء المشركون الذين نصبوا الحرب ولم يؤدوا الجزية فانتصروا منهم، و قال النحاس وغيره من قال هي منسوخة احتج بأن الآية مكية ولم يكن في هذا الوقت قتال مفروض. ولا طلب جزية ولا غير ذلك، ويعلق القرطبي قائلا: وقول مجاهد حسن لأن أحكام الله عز وجل لا يقال إنها منسوخة إلا بخبر يقطع العذر، أو حجة من معقول واختار هذا القول ابن العربي، وقال مجاهد وسعيد بن جبير: وقوله " إلا الذين ظلموا منهم" معناه إلا الذين نصبوا للمؤمنين الحرب فجدالهم بالسيف حتى يؤمنوا أو يعطوا الجزية (القرطبي، د.ت، ج١، ٥٠٦٦).

والجدال قسمان: الأول ممدوح والثاني مذموم، لأن المجادلة قد تكون بالحسنى وقد تكون بالباطل، قال تعالى: (ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ۖ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ) (سورة النحل، الآية: ١٢٥)، وقال: (كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَالْأَحْزَابُ مِن بَعْدِهِمْ ۖ وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ ۖ وَجَادَلُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ فَأَخَذْتُهُمْ ۖ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ) (سورة غافر، الآية: ٥)، ومن هنا كان تقسيم الجدل إلى ممدوح ومذموم بحسب الغاية منه وطريقة المجادلة:

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

فالجدال الممدوح: هو الذي يهدف إلى إحقاق الحق ونصرته، ويكون بأسلوب صحيح مناسب يؤدى إلى خير وهو الذي أقره الله وأمر به في قوله تعالى: "ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن" وقوله: ﴿ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ﴾ (سورة العنكبوت، الآية: ٥٦).

والجدال المذموم: هو الذي لا يهدف إلى إحقاق الحق ونصرته ولم يسلم أسلوبه، كأن كان منفرا قاسيا تستعمل فيه الألفاظ الجارحة والتنابز بالألقاب (العسال، ١٩٩٤، ٣١٧).

وهناك شروط ومتطلبات لإباحة الجدل والمناظرة أوردها الإمام الغزالي في إحيائه من أهمها (الغزالي، ١٩٩٨، ج١، ٤٥، ٤٦):

- أن يكون المناظر مجتهدا يفتى برأيه لا بمذهب معين حتى إذا ظهر له الحق في مذهب ما أخذ به وأفتى بما يظهر له، كما كان يفعله الصحابة رضي الله عنهم. والأئمة، بمعنى لا يستبد برأيه بل يعمل عقله في الحصول على الصواب.
- أن يكون في طلب الحق كناشد ضالة لا يفرق بين أن تظهر الضالة على يده أو على يد من يعاونه ويرى رفيقه معينا لا خصما، ويشكره إذا عرفه الخطأ وأظهر له الحق. فهكذا كانت مشاورات الصحابة رضي الله عنهم، حتى إن امرأة ردت على عمر رضي الله عنه ونبهته على الحق وهو في خطبته على ملأ من الناس. فقال: أصابت امرأة وأخطأ عمر، واستدرك ابن مسعود على أبى موسى الأشعري رضي الله عنهما، فقال أبو موسى: لا تسألوني عن شيء وهذا الحبر بين أظهركم.
- ألا يمنع معينه (أي الذي يناظره أو يجادله) في النظر من الانتقال من دليل ومن إشكال إلى غيره، فهكذا كانت مناظرات السلف، ويخرج من كلامه جميع دقائق الجدل المبتدعة فيما له وعليه. كقوله: "هذا لا يلزمني ذكره" وتنقضي المجالس في المدافعات والمجادلات حتى يقيس المستدل على أصل بعلة يظنها، فيقال له: ما الدليل على أن الحكم في الأصل معلل بهذه العلة؟ فيقول: هذا ما ظهر لى. فيقال له: فإن ظهر لك ما هو أوضح منه وأولى فاذكره حتى أنظر فيه، فيصر المعترض ويقول: فيه معان سوى ما ذكرته وقد عرفتها ولا أذكرها إذ لا يلزمني ذكرها، ويتوخى مجالس المناظرة أو المجادلة بنفس هذا

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

الجنس من السؤال، إذ إن قوله: إني أعرفه ولا أذكره إذ لا يلزمني كذب على الشرع، فإنه إن كان يعرف معناه وإنما يدعيه ليعجز خصمه فهو فاسق كذاب عصى الله تعالى وتعرض لسخطه بدعواه معرفة هو خال عنها, وإن كان صادقا فقد فسق بإخفائه ما عرفه من أمر الشرع.

- أن يناظر من يتوقع الاستفادة منه. ممن هو مشتغل بالعلم والغالب من المناظرين أنهم يحترزون من مناظرة الفحول والأكابر خوفا من ظهور الحق على ألسنتهم. فيرغبون فيمن دونهم طمعا في ترويج الباطل عليهم.

وهذه الشروط السابقة هي من أهم الآداب التي بدونها تخرج المجادلة أو المناظرة عن الجدل الممدوح، وتصل إلى الجدل المذموم، وهذه الشروط وغيرها من آداب المناظرات لابد أن يعرفها الداعية ويكون على بينة وبصيرة حتى تكون مجادلته بالتي هي أحسن فتجتمع حوله الأفئدة، بخلاف الجدل المذموم فإنه يؤدى إلى المخاصمة والمشاتمة واللجاجة وغير ذلك من الصفات الذميمة، والتي تحول بين الداعية وبين المنهج الصحيح للدعوة الإسلامية والأسلوب الأمثل.

٦. **الحرص على الحوار وتقبل الآخر:** فمن أهم الأدوار التي ينبغي على الدعاة القيام بها تأكيد مبدأ الحوار وقبول الآخر المختلف في الأفكار والرؤى والمبادئ، وقبول التعامل والتفاعل والتعاون معه وفق الأسس والشروط التي وضعها الشرع الحكيم، وقد حقق الإسلام هذا التوازن في العلاقة مع الآخر، حيث قد وضع قواعد وأسساً تنظم علاقة المسلمين مع غيرهم حتى لا تترك لتقلبات المصالح والأهواء والنزاعات والتعصب العرقي أو اللوني أو الديني أو المذهبي، وقد تميزت تلك القواعد بالسماحة واليسر وحفظ الحقوق وتجنب الظلم (العتيبي، ١٤٣٠هـ، ٦٧).

٧. **تعزيز التفكير الإيجابي:** وهو التفكير الذي يؤدي بصاحبه إلى التقدم والإنتاج والنظر بموضوعية للأمور المختلفة، لذا فهو يمثّل أساساً للنهضة، وتحقيق التقدم الاجتماعي، فالتنوع في التفكير محرك حقيقي للتطور مالم تكتنفه العقبات وعوامل الانحطاط (رفاعي، ٢٠١٣، ٧٦٢).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

إن اكتساب الفرد لمهارات التفكير يساعده على تجاوز الكثير من الأفكار المنحرفة؛ لأنها ترتقي بمستوى تفكيره وآرائه، وتزيد من قدرته على التمييز بين الحقائق التي يمكن إثباتها وبين الإدعاءات والمزاعم، وتحديد مصداقية المعلومات، ودقة الخبر والرواية، والقدرة على التعرف على أوجه التناقض مما يعزز المناعة الفكرية لديه، وينمي شخصيته نحو التفكير السليم المبني على الحقائق المنطقية المتفقة مع قيم وعادات وتقاليد المجتمع ومبادئ الدين (جروان، ١٤٢٦هـ، ٦٠).

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي باعتباره الأنسب للكشف عن واقع دور الدعاة في تعزيز المناعة الفكرية لدى الشباب وكذلك في وضع المقترحات المتطلبة لتعزيزه.

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من الشباب بالمجتمع المصري الذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٥ إلى ٤٠) عاماً باعتبارهم الشريحة الأكثر تأثراً بالتحديات الثقافية والفكرية وأكثر الفئات احتياجاً لتعزيز مستوى المناعة الفكرية لديهم.

عينة الدراسة: اقتصرت الدراسة على عينة بلغت (١٦٨٧) شاباً موزعين وفق متغيرات العمر (أقل من ٢٠ سنة/ من ٢٠ إلى ٣٠ سنة/ من ٣٠ إلى ٤٠ سنة) والمستوى التعليمي (جامعي/ قبل جامعي) والمحافظة (أسيوط/ القاهرة/ الإسكندرية).

مواصفات عينة الدراسة: جاءت فئات العينة كما بالجدول الآتي:

جدول (١) يوضح توزيع أفراد العينة حسب التعليم، والعمر، والمحافظة

المتغير		التكرار	النسبة المئوية
المستوى التعليمي	جامعي	٩٥٢	٥٦.٤
	قبل جامعي	٧٣٥	٤٣.٦
العمر	أقل من ٢٠ سنة	٦٩٣	٤١.١
	من ٢٠ إلى ٣٠ سنة	٤٤٥	٢٦.٤
	من ٣٠ إلى ٤٠ سنة	٥٤٩	٣٢.٥
المحافظة	أسيوط	٣٧١	٢٢
	القاهرة	٧١٢	٤٢.٢
	الإسكندرية	٦٠٤	٣٥.٨
المجموع		١٦٨٧	١٠٠

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

يتضح من الجدول (١) أن نسبة أفراد العينة من الحاصلين على تعليم جامعي أكبر من نسبة أفراد العينة من الحاصلين على تعليم قبل الجامعي، حيث بلغت النسبتين على الترتيب، (٥٦.٤%)، (٤٣.٦%).

ويتضح من الجدول (١) أن نسبة أفراد العينة من ذوي الأعمار الأقل من ٢٠ سنة أكبر من نسبة أفراد العينة من ذوي الأعمار من ٣٠ إلى ٤٠ سنة ، ومن٢٠ إلى ٣٠ سنة ، حيث بلغت النسب على الترتيب، (٤١.١%)، (٣٢.٥%)، (٢٦.٤%).

كما يتضح من الجدول (١) أن نسبة أفراد العينة محافظة القاهرة أكبر من نسبة أفراد العينة من محافظتي الإسكندرية، وأسيوط، حيث بلغت النسب على الترتيب، (٤٢.٢%)، (٣٥.٨%)، (٢٢%).

أداة الدراسة: استخدمت الدراسة الميدانية الاستبانة بغرض جمع البيانات من عينة الدراسة، وقد تم إعداد هذه الأداة في ضوء ما أسفر عنه الجانب النظري للبحث في ضوء الدراسات السابقة، والأدبيات العلمية المتخصصة في مجال البحث، ومن ثم قام الباحث بتحكيم تلك الأداة، وكذلك تم التأكد من صلاحية أداة البحث وحساب معاملات الصدق والثبات لها، وقد جاءت النتائج كما يلي:

١- صدق أداة الدراسة

أ- **صدق المحكمين:** تم التأكد من صدق الاستبانة الخارجي من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في المجال محل الدراسة؛ وذلك للقيام بتحكيمها بعد أن يطلع هؤلاء المحكمون على عنوان الدراسة، وتساؤلاتها، وأهدافها، فيبدي المحكمون آراءهم وملاحظاتهم حول فقرات الاستبانة من حيث مدى ملاءمة الفقرات لموضوع الدراسة، وصدقها في الكشف عن المعلومات المرغوبة للدراسة، وكذلك من حيث ترابط كل فقرة بالمحور الذي تندرج تحته، ومدى وضوح الفقرة، وسلامة صياغتها، واقتراح طرق تحسينها والإشارة بالحذف والإبقاء، أو التعديل للعبارات، والنظر في تدرج الاستبانة، ومدى ملاءمته، وغير ذلك مما يراه مناسباً. وبناءً على آراء المحكمين وملاحظاتهم تم التعديل لبعض العبارات، وكذلك تم إضافة وحذف بعض العبارات بحيث أصبحت صالحة للتطبيق في الصورة النهائية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

ب-الصدق الذاتي: بعد تحكيم الاستبانة والالتزام بتعديلات السادة المحكمين تم تطبيق الاستبانة على العينة استطلاعية من الشباب بلغت (١٠٠) شاب، وبعد تفريغ الاستبانات وتبويبها، تم حساب الصدق الذاتي باستخدام حساب معامل (ارتباط بيرسون) بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبانة ، وكانت درجة الاتساق الداخلي كما بالجدول التالي:

جدول (٢) يوضح معامل الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية لاستبانة(ن=١٠٠)

المحور	معامل الارتباط
١	**٠.٨٠٢
٢	**٠.٨٥٧

**** دال عند مستوى ٠.٠١**

يتضح من الجدول (٢) أن معاملات الارتباط للدرجة الكلية لمحوري الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة موجبة وقوية وتراوحت ما بين(٠.٨٠٢) إلى(٠.٨٥٧), وهما قيمتان دالتان إحصائياً عند مستوى (٠.٠١). مما يدل على قوة ارتباط المحورين والاستبانة وهو ما يؤكد صدق الاستبانة، وبذلك أصبحت الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

٢-الثبات: اعتمد الباحث في حساب ثبات الاستبانة على طريقتي معامل الفا كرونباخ والتجزئة النصفية وذلك بعد التطبيق على العينة الأساسية، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (٣) معاملات الثبات لإجمالي الاستبانة(ن=١٠٠)

المحور	عدد عبارات المحور	*معامل ألفا كرونباخ*	*التجزئة النصفية*	
			الارتباط بين نصفى المقياس	*معامل الثبات بعد التصحيحGuttman*
الأول	٢٠	٠.٨٥١	٠.٨٠١	٠.٨٠٩
الثاني	٢٠	٠.٨٩٨	٠.٨٢٣	٠.٨٣٦
مجموع الاستبانة	٤٠	٠.٩١٤	٠.٨٥٢	٠.٨٦٤

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

يتضح من الجدول (٣) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لثبات الاستبانة قد بلغت (٠.٩١٤) مرتفعة، حيث تراوحت القيم على المحورين ما بين(٠.٨٥١– ٠.٨٩٨) وهي قيم مرتفعة، كما بلغ معامل الثبات بعد التصحيح لGuttman (٠.٨٦٤) ، وتراوحت القيم على المحورين (٠.٨٠٩– ٠.٨٣٦)، مما يشير إلى الثبات المرتفع للاستبانة، ويمكن أن يكون ذلك مؤشرًا جيدًا لتعميم نتائجها.

تقدير الدرجات على الاستبانة: تعطى الاستجابة (مرتفعة) الدرجة (٣)، والاستجابة (متوسطة) تعطي الدرجة (٢)، والاستجابة (منخفضة) تعطي الدرجة (١)، وبضرب هذه الدرجات في التكرار المقابل لكل استجابة، وجمعها، وقسمتها على إجمالي أفراد العينة، يعطي ما يسمى بـ(الوسط المرجح)، الذي يعبر عن الوزن النسبي لكل عبارة على حدة كما يلي:

$$\text{التقدير الرقمي لكل عبارة} = \frac{(٣ \times \text{تكرار مرتفعة}) + (٢ \times \text{تكرار متوسطة}) + (١ \times \text{تكرار منخفضة})}{\text{عدد أفراد العينة}}$$

وقد تحدد مستوى الموافقة لدى عينة الدراسة (تقدير طول الفترة التي يمكن من خلالها الحكم على الموافقة من حيث كونها مرتفعة ، أم متوسطة ، أم منخفضة من خلال العلاقة التالية (جابر، وكاظم، ١٩٨٦، ٩٦):

$$\text{مستوى الموافقة} = \frac{\text{ن} - ١}{\text{ن}}$$

حيث تشير (ن) إلى عدد الاستجابات وتساوى (٣) ويوضح الجدول التالي مستوى ومدى موافقة العبارة لدى عينة الدراسة لكل استجابة من استجابات الاستبانة:

جدول (٤) يوضح مستوى الموافقة لدى عينة الدراسة

مستوى الموافقة	المدى
منخفضة	من ١وحتى (١ + ٠.٦٦) أي ١.٦٦ تقريباً
متوسطة	من ١.٦٧وحتى (١.٦٧ + ٠.٦٦) أي ٢.٣٣ تقريباً
مرتفعة	من ٢.٣٤وحتى (٢.٣٤ + ٠.٦٦) أي ٣

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

أساليب المعالجة الإحصائية: بعد تطبيق الاستبانة وتجميعها، تم تفريغها في جداول لحصر التكرارات ولمعالجة بياناتها إحصائيًا من خلال برنامج الحزم الإحصائية (SPSS) Statistical Package for Social Sciences الإصدار الخامس والعشرين. وقد استخدم الباحث مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تستهدف القيام بعملية التحليل الوصفي والاستدلالي لعبارات الاستبانة، وهي: معامل ارتباط بيرسون، ومعامل الفا كرونباخ، والنسب المئوية في حساب التكرارات، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار ت لعينتين مستقلتين، واختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه، واختبار شيفيه للمقارنات الثنائية البعدية.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

تمت الإجابة عن الأسئلة الثلاث الأولى (النظرية) من خلال ما تم عرضه في الجانب النظري للدراسة، وفيما يلي نتائج الإجابة عن أسئلة الدراسة الميدانية.

نتائج الإجابة عن السؤال الرابع، ونصه: ما واقع دور الدعاة في تعزيز المناعة الفكرية لدى الشباب في المجتمع المصري من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية والأوزان النسبية والانحرافات المعيارية والرتبة لكل عبارة، كما بالجدول الآتي:

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

جدول (٥) الوزن النسبي ومستوى الموافقة على المحور الأول الخاص بالكشف عن واقع دور الدعاة في تعزيز المناعة الفكرية لدى الشباب في المجتمع المصري من وجهة نظرهم(ن=١٦٨٧)

م	العبارة	درجة الموافقة						الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة					
		ك	%	ك	%	ك	%				
٨	يبرز الدعاة للشباب دور العقيدة في توجيه الفكر الصحيح	١٤٢٢	٨٤.٣	١٨٤	١٠.٩	٨١	٤.٨	٢.٧٩٤٩	٠.٥٠٩١	١	متوسطة
٤	يوضح الدعاة للشباب كيفية تحصين أنفسهم ضد المواقع التي تنشر الشائعات التي تضر بالمناعة الفكرية	١١٨٥	٧٠.٢	٣٠٦	١٨.١	١٩٦	١١.٦	٢.٥٨٦٢	٠.٦٨٩٤	٢	متوسطة
١٧	يبين للشباب كيفية التمييز بين الحقيقة والإشاعة فيما يُتداول من أفكار وأقوال	٧٢٣	٤٢.٩	٩٤٣	٥٥.٩	٢١	١.٢	٢.٤١٦١	٠.٥١٧٧	٣	متوسطة
٢	يعرف الدعاة الشباب أسباب ومظاهر التطرف الفكري	٦٦٣	٣٩.٣	٩٥٩	٥٦.٨	٦٥	٣.٩	٢.٣٥٤٥	٠.٥٥٣٢	٤	متوسطة
١١	يرسخ الدعاة لدى الشباب روح النقد البناء	٤٩٠	٢٩.٠	١٠١٣	٦٠.٠	١٨٤	١٠.٩	٢.١٨١٤	٠.٦٠٥٧	٥	متوسطة
١٣	يبين الدعاة للشباب أهمية الاهتمام وإعلاء شأن رموز المجتمع في مختلف الميادين والتخصصات	٤٠٤	٢٣.٩	١٠٤٧	٦٢.١	٢٣٦	١٤.٠	٢.٠٩٩٦	٠.٦٠٨٠	٦	متوسطة
١	يوعي الدعاة الشباب بمداخل الجماعة المتطرفة فكرياً	٤٢٢	٢٥.٠	٩٩٨	٥٩.٢	٢٦٧	١٥.٨	٢.٠٩١٩	٠.٦٣٢٦	٧	متوسطة
٩	يوضح الدعاة للشباب ضرورة الالتزام	٢٩٠	١٧.٢	١١٧٨	٦٩.٨	٢١٩	١٣.٠	٢.٠٤٢١	٠.٥٤٧٨	٨	متوسطة

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

م	العبارة	درجة الموافقة						الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة					
		ك	%	ك	%	ك	%				
	بالأعراف والعادات المجتمعية في المواقف والمناسبات الاجتماعية المتعددة										
٧	يوعي الدعاة الشباب بضرورة توخي الحذر في المصادر أو الجهات التي يستقون منها معلوماتهم ويبنون عليها أفكارهم	٢٦٩	١٥.٩	١١٧٧	٦٩.٨	٢٤١	١٤.٣	٢.٠١٦٦	٠.٥٤٩٧	٩	متوسطة
١٢	يعمل الدعاة على نشر ثقافة التنوع والاختلاف لدى الشباب	٤٠٨	٢٤.٢	٨٦١	٥١.٠	٤١٨	٢٤.٨	١.٩٩٤١	٠.٦٩٩٩	١٠	متوسطة
٦	يحث الدعاة الشباب على الالتزام برأي الأغلبية في المجتمع ولزومه خاصة عند حدوث الاختلافات	٢٢٠	١٣.٠	١٢٣١	٧٣.٠	٢٣٦	١٤.٠	١.٩٩٠٥	٠.٥٢٠٠	١١	متوسطة
٢٠	يحذر الشباب من خطورة التعصب للجماعات والأحزاب باعتبار ذلك بداية الانحراف الفكري	٢٢٦	١٣.٤	١١٨٢	٧٠.١	٢٧٩	١٦.٥	١.٩٦٨٦	٠.٥٤٦٤	١٢	متوسطة
١٩	يوظف الدعاة الوسائل التكنولوجية في التوعية بأهمية المناعة الفكرية لدى الشباب	٢١٢	١٢.٦	١١٦٣	٦٨.٩	٣١٢	١٨.٥	١.٩٤٠٧	٠.٥٥٤٣	١٣	متوسطة
١٨	يحث الشباب على ضرورة الالتزام بالوسطية في الأقوال	٢٣٤	١٣.٩	٨٩٨	٥٣.٢	٥٥٥	٣٢.٩	١.٨٠٩٧	٠.٦٥٧١	١٤	متوسطة

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

م	العبارة	درجة الموافقة						الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة					
		ك	%	ك	%	ك	%				
	والأفعال والأفكار										
١٦	يوضح الدعاة للشباب أهمية تقبل النقد من الآخرين	٢٢٠	١٣.٠	٩١٢	٥٤.١	٥٥٥	٣٢.٩	١.٨٠١٤	٠.٦٤٨٢	١٥	متوسطة
١٠	يطلب الدعاة من الشباب ضرورة الابتعاد عن التشدد في غير موضعه	٢١٦	١٢.٨	٦٤٦	٣٨.٣	٨٢٥	٤٨.٩	١.٦٣٩٠	٠.٦٩٧٩	١٦	منخفضة
١٤	يوضح الدعاة للشباب خطورة الانحراف الفكري وضعف المناعة الفكرية	٢٣٦	١٤.٠	٢٩٩	١٧.٧	١١٥٢	٦٨.٣	١.٤٥٧٠	٠.٧٢٦٨	١٧	منخفضة
٥	يعزز الدعاة لدى الشباب عدم التقليد الأعمى وتبني الأفكار دون نقدها أو إرجاعها لأهل التخصص	٢٢٠	١٣.٠	٢٤٨	١٤.٧	١٢١٩	٧٢.٣	١.٤٠٧٨	٠.٧٠٩٠	١٨	منخفضة
١٥	يكسب الدعاة الشباب مهارات الحوار الإيجابي	٢١٦	١٢.٨	٢٠٨	١٢.٣	١٢٦٣	٧٤.٩	١.٣٧٩٤	٠.٧٠١٣	١٩	منخفضة
٣	يسهم الدعاة في نشر ثقافة التسامح بين الشباب	٢٢٠	١٣.٠	١٦٨	١٠.٠	١٢٩٩	٧٧.٠	١.٣٦٠٤	٠.٧٠١٢	٢٠	منخفضة
	إجمالي المحور	مجموع الأوزان النسبية (٣٩.٣٣٢)			متوسط الأوزان النسبية (١.٩٦٧)			النسبة المئوية (٦٥.٥٥)			متوسطة

يوضح الجدول السابق نتائج المحور الأول الخاص بالكشف عن واقع دور الدعاة في تعزيز المناعة الفكرية لدى الشباب في المجتمع المصري من وجهة نظرهم، وذلك في ضوء التوزيع الإحصائي وفقًا للوزن النسبي ومستوى الموافقة على العبارة والرتبة، حيث يشير الجدول إلى أن واقع دور الدعاة في تعزيز المناعة الفكرية لدى الشباب في المجتمع

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

المصري جاء متوسطاً من وجهة نظر الشباب أنفسهم، حيث بلغ مجموع الأوزان النسبية (٣٩.٣٣٢)، وبلغ متوسط الأوزان النسبية (١.٩٦٧)، وجاءت النسبة المئوية (٦٥.٥٥).

تشير النتيجة السابقة لوجود بعض الجهود المبذولة من جانب الدعاة في تعزيز المناعة الفكرية لدى الشباب، ولكن هذه الجهود ما زالت بحاجة لتعزيز وتعميق حيث إن واقعها جاء مستوى متوسطاً، ويعزو الباحث هذه النتيجة لوجود تركيز عام لدى كثير من الدعاة على تناول موضوعات نمطية مكررة بجانب ضعف أو غياب التأهيل التربوي الذي يمكن الدعاة من فهم خصائص الشباب واحتياجاتهم وكيفية التعامل معهم، يضاف لما سبق قصر كثير من الدعاة لدورهم على خطبة الجمعة داخل المسجد دون التوسع في دائرة الدعوة في المحافل والمناسبات المجتمعية المختلفة، بجانب التوظيف الأمثل لمواقع التواصل الاجتماعي والمستحدثات التكنولوجية في العمل الدعوي بما يمكنهم من الوصول لأكبر عدد ممكن الشباب.

ويدعم النتيجة السابقة ما توصلت إليه دراسة حجازي، وعبد الرحمن (٢٠١٥): التي هدفت الكشف عن وعي الدعاة إلى الله ببعض القضايا العلمية المعاصرة، وتحديد أهم القضايا التي ينبغي أن يعيها الواعظ الإسلامي، والكشف عن مستوي وعي الدعاة بالقضايا العلمية وتقديم المقترحات اللازمة لتنمية الوعي بتلك القضايا، وأظهرت أهم النتائج ضعف وعي الدعاة بالقضايا العلمية المعاصرة.

كما يدعم النتيجة السابقة أنه تعدّ ظاهرة الانحراف الفكري من الظواهر التي يمر بها عالم اليوم وأكثرها تعقيدًا وتركيبًا، بل تعاظَمَت وكبرت حتى بلغت المستوى العالمي، فلم يعد ينجو منها أحد بقدر أو بآخر، حيث أصبح القلق والخوف منها قدرًا إنسانيًّا مشتركًا، وهو الأمر الذي دفع مجموعة من المفكرين والباحثين إلى دراسة هذه الظاهرة ومحاولة إيجاد الحلول التي تشكِّل العلاج الحقيقيّ لها، والحرص على تشجيع اتجاهات الوسطية والاعتدال والمعاني الإنسانية التي جاءت بها الأديان السماوية وخاصة ديننا الحنيف (عبيدي، ٢٠١٧)، ولذا أشارت كثير من الدراسات إلى ضعف المناعة الفكرية والوعي بأبعاد الأمن الفكري لدى بعض فئات المجتمع مثل دراسة عبد الوهاب(٢٠١٢) ودراسة الفاتح (٢٠١٦) ودراسة أحمد وعبد العال(٢٠١٧) ودراسة رضا إسماعيل(٢٠١٩)

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

ودراسة محمود ونجم والسيد (٢٠٢٢) وغيرها من الدراسات والبحوث التي أوصت بضرورة تعزيز المناعة الفكرية وتضمين أبعاد الأمن الفكري في المقررات الدراسية.

وتتفق هذه النتيجة نسبياً مع دراسة شحاتة (٢٠٢٠): التي توصلت إلى أن الدور التربوي لخطبة الجمعة في مواجهة بعض القضايا المعاصرة في المجتمع الإسلامي جاء منخفضاً في الإجمال، ودراسة السيد (٢٠١٨): التي توصلت إلى أن ممارسة المدرسة الثانوية لدورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها جاء بدرجة ضعيفة في جميع المحاور، وأن المناهج الدراسية – تحديداً – لا تقوم بدورها في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب بالكفاءة والفاعلية المرجوة، مع اتسامها بالجمود، وعدم مواكبة مشكلات المجتمع، كما أنها لا تتضمن مفاهيم ومضامين وقيم وأخلاقيات الأمن الفكري في عدة مقررات، ومنها المقررات اللغوية، ودراسة شادي (٢٠١٨): التي توصلت إلى أن دور عضو هيئة التدريس في مواجهة التطرف الفكري وقائياً وعلاجياً جاء في المجمل متوسطاً.

وفيما يتعلق بترتيب العبارات يتضح ما يلي:

- أكثر العبارات التي تعكس واقع دور الدعاة في تعزيز المناعة الفكرية لدى الشباب في المجتمع المصري من وجهة نظرهم، جاءت في الترتيب الأول: يبرز الدعاة للشباب دور العقيدة في توجيه الفكر الصحيح، بوزن نسبي(٢.٧٩٤٩) وهي درجة مرتفعة.
- وجاء في الترتيب الثاني: يوضح الدعاة للشباب كيفية تحصين أنفسهم ضد المواقع التي تنشر الشائعات التي تضر بالمناعة الفكرية، بوزن نسبي(٢.٥٨٦٢) وهي درجة مرتفعة.
- وجاء في الترتيب الثالث: يبين للشباب كيفية التمييز بين الحقيقة والإشاعة فيما يُتداول من أفكار وأقوال، بوزن نسبي(٢.٤١٦١) وهي درجة مرتفعة.
- وجاء في الترتيب الرابع: يعرف الدعاة الشباب أسباب ومظاهر التطرف الفكري، بوزن نسبي(٢.٣٥٤٥) وهي درجة مرتفعة.
- وجاء في الترتيب الخامس: رسخ الدعاة لدى الشباب روح النقد البناء، بوزن نسبي(٢.١٨١٤) وهي درجة متوسطة.

في حين كانت أقل العبارات التي تعكس واقع دور الدعاة في تعزيز المناعة الفكرية لدى الشباب في المجتمع المصري من وجهة نظرهم، جاءت في الترتيب العشرين:

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

يسهم الدعاة في نشر ثقافة التسامح بين الشباب، بوزن نسبي (١.٣٦٠٤) وهي درجة منخفضة.

- وجاء في الترتيب التاسع عشر: يكسب الدعاة الشباب مهارات الحوار الإيجابي، بوزن نسبي(١.٣٧٩٤) وهي درجة منخفضة.
- وجاء في الترتيب الثامن عشر: يعزز الدعاة لدى الشباب عدم التقليد الأعمى وتبني الأفكار دون نقدها أو إرجاعها لأهل التخصص، بوزن نسبي (١.٤٠٧٨) وهي درجة منخفضة.
- وجاء في الترتيب السابع عشر: يوضح الدعاة للشباب خطورة الانحراف الفكري وضعف المناعة الفكرية، بوزن نسبي (١.٤٥٧) وهي درجة منخفضة.
- وجاء في الترتيب السادس عشر: يطلب الدعاة من الشباب ضرورة الابتعاد عن التشدد في غير موضعه، بوزن نسبي (١.٦٣٩) وهي درجة منخفضة.

نتائج الإجابة عن السؤال الخامس، ونصه: ما مقترحات تعميق دور الدعاة في تعزيز المناعة الفكرية لدى الشباب في المجتمع المصري من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية والأوزان النسبية والانحرافات المعيارية والرتبة لكل عبارة، كما بالجدول الآتي:

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

جدول (٦) الوزن النسبي ومستوى الموافقة على المحور الثاني الخاص بمقترحات تعميق دور الدعاة في تعزيز المناعة الفكرية لدى الشباب في المجتمع المصري من وجهة نظرهم(ن=١٦٨٧)

م	العبارة	درجة الموافقة						الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة					
		ك	%	ك	%	ك	%				
٣٢	تركيز الدعاة على حث الشباب بعدم التمسك بالفكر متى ظهر خطؤه	١٥٢٩	٩٠.٦	١٠٥	٦.٢	٥٣	٣.١	٢.٨٧٤٩	٠.٤١٥٢	١	مرتفعة
٣٧	المشاركة في القوافل الدعوية من خلال زيارة الشباب في الأماكن المتعددة وتوعيتهم فكرياً	١٤٤٠	٨٥.٤	١٧٧	١٠.٥	٧٠	٤.١	٢.٨١٢١	٠.٤٨٥٥	٢	مرتفعة
٣١	تدريب الدعاة للشباب على التفكير الناقد وعدم الانقياد أو التقليد الأعمى للغير	١٤٩٠	٨٨.٣	٢١	١.٢	١٧٦	١٠.٤	٢.٧٧٨٩	٠.٦١٧٣	٣	مرتفعة
٢٧	اهتمام الدعاة بغرس المسئولية المجتمعية لدى الشباب	١٣١٢	٧٧.٨	٣٥٤	٢١.٠	٢١	١.٢	٢.٧٦٥٣	٠.٤٥٢٤	٤	مرتفعة
٤٠	الدقة في اختيار الدعاة الذين يبتعدون عن الانتماء لأي فرقة أو جماعة أو حزب	١٤٤١	٨٥.٤	٨٨	٥.٢	١٥٨	٩.٤	٢.٧٦٠٥	٠.٦٠٨٠	٥	مرتفعة
٢٥	منع غير المؤهلين من التصدي لأمر الدعوة وما يتعلق بها عبر الوسائل الإعلامية وغيرها	١٢٩٨	٧٦.٩	٣٦١	٢١.٤	٢٨	١.٧	٢.٧٥٢٨	٠.٤٦٨٤	٦	مرتفعة
٢٤	التخطيط الجيد للعمل الدعوي ومنع غير المتخصصين من دخول المجال	١٢٧٠	٧٥.٣	٤٠٣	٢٣.٩	١٤	٠.٨	٢.٧٤٤٥	٠.٤٥٤٩	٧	مرتفعة
٢٢	تخصيص جزء من برامج مؤسسات إعداد الدعاة لتناول القضايا المعاصرة كالتطرف وتدريب الدعاة للحد منها	١٢٧٦	٧٥.٦	٣٧٢	٢٢.١	٣٩	٢.٣	٢.٧٣٣٣	٠.٤٩١٩	٨	مرتفعة
٣٩	تصميم برامج متخصصة لإعداد وتأهيل الدعاة نفسيًا، وجعل اجتيازها شرطًا ضروريًا للالتحاق بالعمل الدعوي	١٣٩٩	٨٢.٩	٥٦	٣.٣	٢٣٢	١٣.٨	٢.٦٩١٨	٠.٦٩٩٠	٩	مرتفعة
٣٦	تطوير الداعية خططه	١٣٤٧	٧٩.٨	٩٨	٥.٨	٢٤٢	١٤.٣	٢.٦٥٥٠	٠.٧١٦٤	١٠	مرتفعة

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

م	العبارة	درجة الموافقة						الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة					
		ك	%	ك	%	ك	%				
	الدعوية باستمرار تبعًا للموقف الدعوي وجمهور المدعوين										
٢٨	مشاركة الدعاة بفاعلية في المنتديات ومواقع التواصل الاجتماعي التي تتناول قضايا المناعة الفكرية	١٢٧٠	٧٥.٣	٢٣٥	١٣.٩	١٨٢	١٠.٨	٢.٦٤٤٩	٠.٦٦٧١	١١	مرتفعة
٢٩	ضرورة تركيز الدعاة الشباب إلى استغلال أوقات الفراغ فيما ينفعهم وينفع مجتمعهم	١٢٧٣	٧٥.٥	٢٢٠	١٣.٠	١٩٤	١١.٥	٢.٦٣٩٦	٠.٦٧٨٨	١٢	مرتفعة
٣٠	توجيه الدعاة للشباب لاكتساب قيم التعايش الإيجابي والتسامح مع الآخرين	١٢٧٠	٧٥.٣	٢٠٣	١٢.٠	٢١٤	١٢.٧	٢.٦٢٦٠	٠.٦٩٨٧	١٣	مرتفعة
٣٤	دراسة الدعاة لبعض العلوم الاجتماعية التي تمكنهم من أن يكونوا إيجابيين وفعالين نحو القضايا المعاصرة ومنها المناعة الفكرية	١٣٢٦	٧٨.٦	١٤	٨.	٣٤٧	٢٠.٦	٢.٥٨٠٣	٠.٨٠٩٥	١٤	مرتفعة
٣٥	مراعاة الدعاة فقه الأولويات في دعوتهم وفقًا للقضايا المجتمعية	١١٨٧	٧٠.٤	١٨	١.١	٤٨٢	٢٨.٦	٢.٤١٧٩	٠.٩٠٢٩	١٥	مرتفعة
٢٣	وضع معايير صارمة لاختيار الدعاة بناء على ما يمتلكونه من تأهيل يمكنهم من النجاح في أداء مهامهم	٩١٦	٥٤.٣	١٩٣	١١.٤	٥٧٨	٣٤.٣	٢.٢٠٠٤	٠.٩١٩٨	١٦	متوسطة
٢٦	أن يركز الدعاة على تدريب الشباب على كيفية الوصول للمصادر الصحيحة للمعلومات	٩٠٢	٥٣.٥	١٨٦	١١.٠	٥٩٩	٣٥.٥	٢.١٧٩٦	٠.٩٢٦٣	١٧	متوسطة
٢١	عقد دورات وبرامج تدريبية لزيادة كفاءات الدعاة فيما يتعلق بالتعامل مع الشباب وفهم خصائصهم واحتياجاتهم	٧٩٤	٤٧.١	٢٥٢	١٤.٩	٦٤١	٣٨.٠	٢.٠٩٠٧	٠.٩١٨١	١٨	متوسطة
٣٣	أن يوعي الدعاة الشباب بأن الاختلاف في الفكر ليس مدعاة لمعاداة الآخرين أو توجيه التهم إليهم	١١٤	٦.٨	١٤٢٩	٨٤.٧	١٤٤	٨.٥	١.٩٨٢٢	٠.٣٩٠٨	١٩	متوسطة

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

م	العبارة	درجة الموافقة						الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة					
		ك	%	ك	%	ك	%				
٣٨	التقويم المستمر من الجهات الرسمية المتخصصة لمستوى الدعاة بالمجتمع ووضع وتنفيذ المقترحات اللازمة لتطويره	٧٧	٤.٦	١٤٣٤	٨٥.٠	١٧٦	١٠.٤	١.٩٤١٣	٠.٣٨٢٩	٢٠	متوسطة
إجمالي المحور		مجموع الأوزان النسبية (٥٠.٨٧٢)			متوسط الأوزان النسبية (٢.٥٤٤)			النسبة المئوية (٨٤.٧٩)			مرتفعة

يوضح الجدول السابق نتائج المحور الثاني الخاص بمقترحات تعميق دور الدعاة في تعزيز المناعة الفكرية لدى الشباب في المجتمع المصري من وجهة نظرهم، وذلك في ضوء التوزيع الإحصائي وفقًا للوزن النسبي ومستوى الموافقة على العبارة والرتبة، حيث يشير الجدول إلى موافقة أفراد عينة الدراسة على مقترحات تعميق دور الدعاة في تعزيز المناعة الفكرية لدى الشباب في المجتمع المصري جاءت مرتفعة، حيث بلغ مجموع الأوزان النسبية (٥٠.٨٧٢)، وبلغ متوسط الأوزان النسبية (٢.٥٤٤)، وجاءت النسبة المئوية (٨٤.٧٩).

تشير النتيجة السابقة لوجود موافقة مرتفعة من جانب أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بمقترحات تعميق دور الدعاة في تعزيز المناعة الفكرية لدى الشباب، ويعزو الباحث هذه النتيجة لشمول المقترحات السابقة جميع أبعاد وجوانب العمل الدعوي المتعلقة بتعزيز المناعة الفكرية لدى الشباب، بجانب أن هذه المقترحات تم بناؤها وصياغتها في ضوء ما أشارت إليه الأدبيات التربوية والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع بجانب الاسترشاد بآراء الخبراء والمتخصصين، يضاف لما سبق مراعاة هذه المقترحات لطبيعة الفئة العمرية المستهدفة وطبيعة العمل الدعوي والمهام المنوطة بالداعية.

ويدعم النتيجة السابقة ما أكدته بعض الدراسات من أنه من الأهمية أن يكون لدى الداعية العلم بمحتوى الدعوة الإسلامية ومضمونها ومادتها، حتى تكون ممارسته لها على بصيرة؛ إذ بدون معرفة الأمور أو المحتوى الذي أتت الدعوة لتحقيقه، وتعريف الناس به ليلتزموا به؛ لا يستطيع الداعية إلى الله ﷻ أن يبلغ ما أراده الله، بل قد يدعو إلى أمور يظنها لب الإسلام وأصله وليست كذلك، فتقرر بذلك أهمية معرفة أصول ومحتوى

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

ومضمون الدعوة الإسلامية، وكذا معرفة الأولويات لهذا المضمون الذي أتت الشريعة الإسلامية لتحقيقه (العبكل، ٢٠٢٠، ٢٦).

وتتفق هذه النتيجة نسبياً مع دراسة محمد والكاشف والفضالي (٢٠٢٢): التي كشفت عن أن استجابات أفراد العينة من الخبراء تجاه متطلبات تفعيل دور الأنشطة المدرسية لتعزيز البناء الفكري لدى طلاب التعليم الثانوي الأزهري في ظل بعض التحديات المعاصرة جاءت مرتفعة، ودراسة رضوان (٢٠٢٢): التي توصلت إلى أن موافقة أفراد عينة الدراسة على المتطلبات الأدائية لداعية الأقليات المسلمة في المجتمعات الغربية جاءت مرتفعة.

وفيما يتعلق بترتيب العبارات يتضح ما يلي:

- أكثر العبارات التي تعكس مقترحات تعميق دور الدعاة في تعزيز المناعة الفكرية لدى الشباب في المجتمع المصري من وجهة نظرهم، جاءت في الترتيب الأول: تركيز الدعاة على حث الشباب لعدم التمسك بالفكر متى ظهر خطؤه، بوزن نسبي(٢.٨٧٤٩) وهي درجة مرتفعة.
- وجاء في الترتيب الثاني: المشاركة في القوافل الدعوية من خلال زيارة الشباب في الأماكن المتعددة وتوعيتهم فكرياً، بوزن نسبي(٢.٨١٢١) وهي درجة مرتفعة.
- وجاء في الترتيب الثالث: تدريب الدعاة للشباب على التفكير الناقد وعدم الانقياد أو التقليد الأعمى للغير، بوزن نسبي(٢.٧٧٨٩) وهي درجة مرتفعة.
- وجاء في الترتيب الرابع: اهتمام الدعاة بغرس المسئولية المجتمعية لدى الشباب، بوزن نسبي(٢.٧٦٥٣) وهي درجة مرتفعة.
- وجاء في الترتيب الخامس: الدقة في اختيار الدعاة الذين يبتعدون عن الانتماء لأي فرقة أو جماعة أو حزب، بوزن نسبي(٢.٧٦٠٥) وهي درجة مرتفعة.

في حين كانت أقل العبارات التي تعكس مقترحات تعميق دور الدعاة في تعزيز المناعة الفكرية لدى الشباب في المجتمع المصري من وجهة نظرهم، جاءت في الترتيب العشرين: التقويم المستمر من الجهات الرسمية المتخصصة لمستوى الدعاة بالمجتمع ووضع وتنفيذ المقترحات اللازمة لتطويره، بوزن نسبي (١.٩٤١٣) وهي درجة متوسطة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

- وجاء في الترتيب التاسع عشر: أن يوعي الدعاة الشباب بأن الاختلاف في الفكر ليس مدعاة لمعاداة الآخرين أو توجيه التهم إليهم، بوزن نسبي(١.٩٨٢٢) وهي درجة متوسطة.
- وجاء في الترتيب الثامن عشر: عقد دورات وبرامج تدريبية لزيادة كفاءات الدعاة فيما يتعلق بالتعامل مع الشباب وفهم خصائصهم واحتياجاتهم، بوزن نسبي (٢.٠٩٠٧) وهي درجة متوسطة.
- وجاء في الترتيب السابع عشر: أن يركز الدعاة على تدريب الشباب على كيفية الوصول للمصادر الصحيحة للمعلومات، بوزن نسبي (٢.١٧٩٦) وهي درجة متوسطة.
- وجاء في الترتيب السادس عشر: وضع معايير صارمة لاختيار الدعاة بناء على ما يمتلكونه من تأهيل يمكنهم من النجاح في أداء مهامهم، بوزن نسبي (٢.٢٠٠٤) وهي درجة متوسطة.

نتائج الإجابة عن السؤال السادس، ونصه: ما مدى تأثير متغيرات المستوى التعليمي (جامعي/ قبل جامعي) والمحافظة (أسيوط/ القاهرة/ الإسكندرية) والعمر (أقل من ٢٠ سنة/ من ٢٠ إلى ٣٠ سنة/ من ٣٠ إلى ٤٠ سنة) في رؤية عينة الدراسة لواقع دور الدعاة في تعزيز المناعة الفكرية لدى الشباب ومقترحات تعميقه؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار ت في حالة متغير المستوى التعليمي، واختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه في حالة متغيري المحافظة والعمر، والجداول التالية تبين ذلك:

أولاً: الفروق على محوري الاستبانة بحسب المستوى التعليمي (جامعي/ قبل جامعي):

جدول (٧) يوضح الفروق بين أفراد العينة بحسب متغير مستوى التعليم باستخدام اختبار التاء لعينتين مستقلتين – t

المحور	التعليم	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
المحور الأول	جامعي	٩٥٢	٤١.٣٣	١١.١٣	٩.٩٣٥	٠.٠٠٠١ دالة
	قبل جامعي	٧٣٥	٣٦.٧٤	٦.٥٦		
المحور الثاني	جامعي	٩٥٢	٥١.٣١	٩.٢٤	٢.١٦٣	٠.٠٣١ دالة
	قبل جامعي	٧٣٥	٥٠.٣١	٩.٦٩		

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

يتضح من الجدول (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة من الشباب على محوري الاستبانة الأول والثاني تبعًا لمتغير مستوى التعليم (جامعي- قبل جامعي)، حيث جاءت قيمة (ت) للمحورين دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وجاءت الفروق لصالح الحاصلين على تعليم جامعي.

ويرى الباحث أن النتيجة السابقة منطقية، ويمكن تفسيرها في ضوء ما يتمتع به الشباب ذوو المؤهل الجامعي من خبرة وسعة في الإدراك وكثرة قراءة واطلاع بما يمكنهم من سرعة التفاعل مع الدعاة والرؤية العميقة لواقع دورهم في تعزيز المناعة الفكرية ومقترحات تعزيزه مقارنة بغيرهم من الحاصلين على مؤهل قبل جامعي.

ثانياً: الفروق على محوري الاستبانة بحسب متغير المحافظة (أسيوط/ القاهرة/ الإسكندرية):

جدول (٨) يوضح نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه لإظهار دلالة الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة نحو مدى الموافقة على محوري الاستبانة حسب متغير المحافظة

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الأول	بين المجموعات	٤٤٥.٨١١	٢	٢٢٢.٩٠٦	٢.٣٧٨	٠.٠٩٣ غير دالة
	داخل المجموعات	١٥٧٨٢٦.٢٩٧	١٦٨٤	٩٣.٧٢١		
	المجموع	١٥٨٢٧٢.١٠٨	١٦٨٦			
الثاني	بين المجموعات	١٢٢.٠٣٠	٢	٦١.٠١٥	٠.٦٨٣	٠.٥٠٥ غير دالة
	داخل المجموعات	١٥٠٥٠٦.٣١٣	١٦٨٤	٨٩.٣٧٤		
	المجموع	١٥٠٦٢٨.٣٤٤	١٦٨٦			

يتضح من الجدول (٨) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة من الشباب تبعًا لمتغير المحافظة (أسيوط/ القاهرة/ الإسكندرية)، بالنسبة لمحوري الاستبانة، حيث جاءت قيمة (ف)، (٢.٣٧٨)، (٠.٦٨٣)، وهما قيمتان غير دالتين إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

وتبدو النتيجة السابقة منطقية ويمكن تفسيرها في ضوء تشابه الظروف المحيطة بالعمل الدعوي في جميع المحافظات، بجانب تشابه مؤهلات وقدرات الدعاة وفق تأهيلهم

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

المسبق في هذه المحافظات، يضاف لما سبق تشابه الإمكانات المتاحة للدعاة، وكذلك وحدة اللوائح والقوانين المنظمة للعمل الدعوي في مختلف المحافظات.

ثالثاً: الفروق على محوري الاستبانة بحسب متغير العمر (أقل من ٢٠ سنة/ من ٢٠ إلى ٣٠ سنة/ من ٣٠ إلى ٤٠ سنة).

جدول (٩) يوضح نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه لإظهار دلالة الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة نحو مدى الموافقة على محوري الاستبانة حسب متغير العمر

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الأول	بين المجموعات	٢٧٢٠٢.١١	٢.٠٠	١٣٦٠١.٠٦	١٧٤.٧٥	٠.٠٠٠١ دالة
	داخل المجموعات	١٣١٠٦٩.٩٩	١٦٨٤.٠٠	٧٧.٨٣		
	المجموع	١٥٨٢٧٢.١١	١٦٨٦.٠٠			
الثاني	بين المجموعات	١٩٠١٤.٤٠	٢.٠٠	٩٥٠٧.٢٠	١٢١.٦٤	٠.٠٠٠١ دالة
	داخل المجموعات	١٣١٦١٣.٩٤	١٦٨٤.٠٠	٧٨.١٦		
	المجموع	١٥٠٦٢٨.٣٤	١٦٨٦.٠٠			

يتضح من الجدول (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة من الشباب تبعًا لمتغير العمر(أقل من ٢٠ سنة/ من ٢٠ إلى ٣٠ سنة/ من ٣٠ إلى ٤٠ سنة)، بالنسبة لمحوري الاستبانة، حيث جاءت قيمة (ف)، (١٧٤.٧٥)، (١٢١.٦٤)، وهما قيمتان دالتان إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٥). ولتَعرُّف اتجاه دلالة الفروق وفقًا للعمر؛ تم استخدام اختبار شيفيه المتعدد، كما يوضحه الجدول التالي:

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

جدول (١٠) اتجاه دلالة الفروق المتعددة لشيفيه بين الدعاة وفقًا لمتغير العمر

المحور	العمر	من ٣٠ إلى ٤٠ سنة (ن=٥٤٩)	من ٢٠ إلى ٣٠ سنة (ن=٤٤٥)	أقل من ٢٠ سنة(ن=٦٩٣)
الأول	من ٣٠ إلى ٤٠ سنة (م= ٤٤.١٧)	-	*٣.٨٣	*٩.٣٢
	من ٢٠ إلى ٣٠ سنة (م= ٤٠.٣٤)		-	*٥.٤٩
	أقل من ٢٠ سنة(م= ٣٤.٨٥)			-
الثاني	من ٣٠ إلى ٤٠ سنة (م= ٥٥.١٨)	-	*٤.٠٩	*٧.٨٧
	من ٢٠ إلى ٣٠ سنة(م= ٥١.٠٩)		-	*٣.٧٨
	أقل من ٢٠ سنة (م= ٤٧.٣)			-

اتضح من الجدول السابق أن اتجاه دلالة الفروق بين الدعاة حسب العمر لصالح الدعاة ذوي العمر الأكبر من ٣٠ إلى ٤٠ سنة مقارنةً بالدعاة ذوي الأعمار من ٢٠ إلى ٣٠ سنة وأقل من ٢٠ سنة حيث جاء الفرق بين متوسط الاستجابة على محوري الاستبانة دال عند مستوى (٠.٠١)، كما جاءت الفروق لصالح فئة ذوي الأعمار من ٢٠ إلى ٣٠ سنة مقارنة بالأقل من ٢٠ سنة.

تشير النتيجة السابقة إلى وجود تأثير لمتغير العمر في رؤية عينة الدراسة لواقع دور الدعاة في تعزيز المناعة الفكرية لدى الشباب ومقترحات تعزيزه، وكانت الفروق لصالح الفئة الأكبر في العمل، وتعد هذه النتيجة منطقية، ويعزوها الباحث لما يمتلكه ذوو العمر الأكبر من خبرة وكثرة اطلاع واحتكاك بالحياة وأحداثها وقضاياها بوجه عام وبالدعاة بوجه خاص، مما يجعل رؤيتهم أعمق للواقع فيما يتعلق بدور الدعاة في تعزيز المناعة الفكرية لدى الشباب ومقترحات تعزيزه.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

توصيات الدراسة:

١. محاولة استفادة الدعاة من المقترحات التي توصلت إليها الدراسة لتعميق دورهم في تعزيز المناعة الفكرية لدى الشباب.
٢. تضمين برامج إعداد وتأهيل الدعاة جانباً تربوياً يمكنهم من فهم خصائص الفئات العمرية التي يتعاملون معها وبالتالي كيفية التواصل الإيجابي السليم معهم وتلبية احتياجاتهم الدعوية.
٣. توجيه الدعاة لضرورة تفعيل الدروس الدعوية بالمساجد بشكل مكثف ومتابعتهم في ذلك وعدم الاكتفاء بخطبة الجمعة فقط.
٤. تدريب وتأهيل الدعاة على كيفية التفاعل مع القضايا والأحداث المجتمعية المعاصرة وتوعية المجتمع بكيفية التعامل الإيجابي معها.
٥. تخصيص مساحة إعلامية مناسبة للدعاة المؤهلين من أجل توعية أفراد المجتمع بأهمية المناعة الفكرية وتعزيزها لديهم.

مقترحات الدراسة: تقترح هذه الدراسة عدداً من الموضوعات الجديرة بالبحث وهي ذات صلة وثيقة بالدعوة الإسلامية والمناعة الفكرية وفئة الشباب على النحو التالي:

١. معوقات دور الدعاة في تعزيز المناعة الفكرية لدى الشباب من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات.
٢. الدور التربوي للدعاة في مواجهة ظاهرة الإسلاموفوبيا والسبل المقترحة لتعزيزه من وجهة نظر الخبراء.
٣. تصور تربوي مقترح لتطوير برامج إعداد الدعاة في ضوء متطلبات العصر ومستجداته.
٤. المشكلات التربوية التي تواجه الدعاة في التواصل المجتمعي وآليات التغلب عليها من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات.
٥. الدور التربوي للدعاة في توعية أبناء المجتمع بكيفية التعامل مع الأزمات الاقتصادية المعاصرة والسبل المقترحة لتعميقه.

المراجع العربية

ابن حميد، صالح بن عبد الله. (١٤٢٠هـ). معالم في منهج الدعوة. جدة: دار الأندلس الخضراء.

أبو خطوة، السيد عبد المولى، والباز، أحمد نصحي. (٢٠١٤). شبكة التواصل الاجتماعي وآثارها على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، مج ٧، ع ١٥، ص. ص ١٨٧ – ٢٥٥.

أبو دف، محمود خليل؛ منصور، محمود مصطفى. (٢٠٠٢). مقومات الداعية المربّي كما جاءت في القرآن الكريم. مؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيّرات العصر. كلية أصول الدين الجامعة الإسلامية. غزة. في الفترة من ٧–٨ ربيع أول، ص ص ٥٨١ –٦٢٠.

أبو صباح، الطيب نور الهدى. (٢٠١٤). المؤسسات التربوية ودورها في تحقيق الأمن الفكري، السودان، مجلة جامعة البطانة للعلوم الإنسانية والاجتماعية (١، ٢) ص. ص ٢٥٥ – ٢٩٠.

أبو صبر، محمد طلعت. (١٩٨٦). الدعاة إلى الله في القرآن الكريم ومناهجهم، المطبعة العربية الحديثة.

أحمد بدوي أحمد كمال، وعبد العال رياض عبد السميع. (٢٠١٧). برنامج مقترح قائم على المدخل البيئي في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية أبعاد التسامح ومهارات التفكير الإيجابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، مصر، ج١، ٥١٥ . ٥٦٧.

إسماعيل، رضا السيد شعبان. (٢٠١٩). استخدام استراتيجية محطات التعلم لتنمية بعض مهارات التفكير الإيجابي والانخراط في تعلم الجغرافيا لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، مجلة كلية التربية،ع(٤٦)، جامعة الفيوم.

الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد. (١٤١٢هـ). المفردات في غريب القران. دمشق: دار القلم.

أمين، محمد، و القضاة، حامد. (٢٠١٣). درجة التفكير الخرافي لدى طلبة جامعة مؤتة في المملكة الأردنية الهاشمية وعلاقتها ببعض المتغيرات. دراسات – العلوم التربوية: الجامعة الأردنية – عمادة البحث العلمي، مج ٤٠ ملحق ، ٨٦٥ – ٨٧٧.

الباز، راشد سعد. (٢٠٠٤). أزمة الشباب الخليجي واستراتجيات المواجهة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

البقمي، سعود سعد محمد. (٢٠٠٩). نحو بناء مشروع تعزيز الأمن الفكري بوزارة التربية والتعليم. بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري «المفاهيم والتحديات»، في الفترة من٢٢– ٢٥ جمادى الأول ١٤٣٠هـ. كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري بجامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.

البلوص، هنية محمد. (٢٠١٢). واقع أساليب الوعظ في المساجد وعلاقته بالوعي الديني والتوافق النفسي. رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم، جامعة المرقب، ليبيا.

البيانوني، محمد أبو الفتح. (١٩٩٥). المدخل إلى علم الدعوة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط الثالثة.

التركي، عبد الله بن عبد المحسن. (٢٠١٤). مقومات الأمن الفكري. جريدة الرياض الإلكترونية بتاريخ ٢٠١٤/٥/٩.

الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بت سورة. (١٩٩٨). الجامع الصحيح وهو سنن الترمذي. تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر. بيروت: دار الكتب العلمية.

الثويني، محمد عبد العزيز. محمد، عبد الناصر راضي. (٢٠١٣). دور المعلم الجامعي في تحقيق الأمن الفكري لطلابه في ضوء تداعيات العولمة، كلية المجتمع ببريدة، القصيم، المملكة العربية السعودية.

جروان، فتحي عبد الرحمن. (١٤٢٦هـ). تعليم التفكير (مفاهيم وتطبيقات)، الطبعة الثانية، عمّان، دار الفكر.

الحارثي، زيد بن زايد. (٢٠٠٨). إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر مديري ووكلاء المدارس والمشرفين التربويين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

حامد، عبد الناصر سليم. (٢٠١٢). معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية. عمان :دار أسامة للنشر و التوزيع.

حجازي، زهير السعيد، وعبد الرحمن، محمد شريف. (٢٠١٥). وعي الدعاة إلي الله ببعض القضايا العلمية المعاصرة: دراسة ميدانية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج ٨، ع٢، ص ص: ٤٨٩-٥٥٨.

حرب، انتصار مصطفي أحمد. (٢٠٠٠). السمات المميّزة لشخصية الداعية المسلم. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. الجامعة الإسلامية. غزة.

حسان، عبد الله حسان. (٢٠١٦). سلسلة البناء الفكري. تبديد العقل المسلم. نظرة في البناء الفكري(١-٢). متاح على الرابط التالي: https://islamonline.net تاريخ الدخول الساعة الثانية ظهرًا الموافق ٢٠٢٢/١٠/١٣.

حساني، عمر بن محمد؛ القرني، دخيل محمد. (٢٠١٧). إسهام مناهج اللغة العربية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية). مجلة كلية التربية بأسيوط – مصر، مجلد (٣٣)، العدد (٥).

حسيني، محمد أمين. (٢٠١٧). جوانب البناء القرآني للإنسان وآلياته: دراسة موضوعية. مجلة مجمع: جامعة المدينة العالمية، ع٢١ ، ٦٢ – ١٢٣.

حنون، رسمية، والبيطار ليلى. (٢٠٠٨). رؤية عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية لظاهرة الإرهاب، ورقة عمل مقدمة لمؤتمر جامعة الحسين بن طلال الدولي (الإرهاب في العصر الرقمي)، الأردن.

الحيدر، عبد الرحمن. (١٤٢٢هـ). الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية. رسالة دكتوراه منشورة، مقدمة في علوم الشرطة، كلية الدراسات الإسلامية بأكاديمية الشرطة، جمهورية مصر العربية.

الخنشوفي، محمد أمين. (١٤٣٨هـ). الدعوة إلى الله تعالى في القرآن الكريم: نظرات في المنهج والأركان. شبكة الألوكة الشرعية.

الدغيم، محمد دغيم. (٢٠٠٦). الانحراف الفكري وأثره على الأمن الوطني في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. بحث في مسابقة جائزة مجلس التعاون لدول الخليج العربي للبحوث الأمنية لعام ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م. كلية التربية الأساسية، الكويت.

رضوان، أحمد عبد الغني محمد. (٢٠٢٢). المتطلبات التربوية اللازمة لداعية الأقليات المسلمة في المجتمعات الغربية والآليات المقترحة لتفعيلها، المجلة التربوية/ كلية التربية/ جامعة سوهاج

رفاعي، رمضان عبد الباسط. (٢٠١٣). التنوع الفكري واثره في بناء النهضة من منظور إسلامي، مجلة مركز البحوث والدراسات الإسلامية، جامعة الأزهر، ع٣٩، ص.ص ٧٦٢ – ٧٦٤.

الزهراني، حسن محمد حسن. (٢٠١٣). التطبيقات التربوية لأسس البناء الفكري في السنة النبوية: دراسة تحليلية. مجلة كلية التربية. جامعة الأزهر. القاهرة. مج(١٥٦). ج(٣).

الزيات، فاطمة محمود. (٢٠١١). استخدام بعض مهارات التفكير الناقد في تنمية الهوية الفكرية لدى طلاب الجامعة. دراسات تربوية واجتماعية: جامعة حلوان – كلية التربية، مج ١٧, ع ٣ .

السديس، عبد الرحمن. (٢٠١٧). الشريعة الإسلامية ودورها في تعزيز الأمن الفكري، (في): عبد الرحمن السديس (محرر)، الأمن الفكري، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ط١، الرياض.

السيد، أسماء فتحي. (٢٠١٨). دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ع ٥٤، ص. ص ٢٢٠ – ٢٩٥

شادي، أحمد الصاوي طه. (٢٠١٨). دور عضو هيئة التدريس في مواجهة التطرف الفكري من وجهة نظر طلابه "جامعة الأزهر نموذجاً"، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، المجلد (٧٠) العدد (الثاني) الجزء (الرابع) أبريل.

شحاتة، حسين حسين. (٢٠١٣). الأمن الفكري (حفظ العقل) من مقاصد الشريعة الإسلامية الغراء. سلسلة بحوث ومقالات في الفكر الاقتصادي الإسلامي. جامعة الأزهر، مصر.

شحاتة، عبد الفتاح أحمد شحاتة. (٢٠٢٠). الدور التربوي لخطبة الجمعة في مواجهة بعض القضايا المعاصرة في المجتمع الإسلامي، المجلة التربوية، العدد ٧٦.

الشعشاعي، عبد الله بن زايد. (٢٠٢٠). الدور التربوي لخطيب الجمعة في تعزيز الفكر المعتدل لمواجهة التحديات المعاصرة، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر.

شلدان، فايز. (٢٠١٣). دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها وسبل تفعيله. (رسالة دكتوراه)، الجامعة الإسلامية، غزة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢١(١)، ٣٣-٧٣.

شمام، بشير عبد العالي. (٢٠١٠). فقه الدعوة الإسلامية في ضوء المقاصد الشرعية، مجلة دراسات دعوية، العدد ٢٠، يوليو.

الشملان، لطيفة. (٢٠١٦). تدابير منع تجنيد الشباب من قبل الجماعات الإرهابية العالمية، اللجنة الإقليمية الخاصة بمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، قطر.

الشهري، عبد الله محمد اليوسي. (٢٠١٣). أثر الانترنت على الأمن الفكري، ورقة علمية مقدمة، الملتقى العلمي (نحو استراتيجية للأمن الفكري والثقافي في العالم الإسلامي)، ٢٨-٣٠/ ١٠/ ٢٠١٣م.

الصباحي، يحيى مقبل صالح (٢٠١٦). بناء الفكر في القرآن الكريم وأثره في معالجة الغلو. مجلة جامعة الناصر. صنعاء. اليمن. ع (٧).

الصباحي، يحيى مقبل صالح (٢٠١٦). بناء الفكر في القرآن الكريم وأثره في معالجة الغلو. مجلة جامعة الناصر. صنعاء. اليمن. ع (٧).

طاشكندي، ليلى عبد المعين عبد الشكور. (٢٠١٥). دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري في نفوس الطلاب. بحث مقدم إلى جامعة أم القرى، متطلب للمشاركة في المؤتمر الخامس بعنوان (إعداد المعلم وتدريبه في ضوء مطالب التنمية ومستجدات العصر)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الطريف، غادة عبد الرحمن. (٢٠١٤). جهود المملكة في التخفيف من تطرف الشباب السعودي. مجلة البحوث الأمنية. ع ٥٧. ص ص ١٩-٣٠.

عابدين، محمد. (٢٠٠٢). الإرهاب الفكري، الحوار المتمدين، سبل التجاوز، العدد ٢٤٧٦.

العبكل، كريمة بنت رياض. (٢٠٢٠). أصول الدعوة في فكر الشيخ وليد العلي رحمه الله تعالى "دراسة وصفية تحليلية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الشريعة والدراسات الإسلامية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، المملكة العربية السعودية.

عبيدي، سعيد. (٢٠١٧). التطرف الديني وسيكولوجية المتطرفين: من دلالة المصطلح إلى محاصرة الظاهرة. الرياض: مركز نماء للبحوث والدراسات.

العتيبي، سعد صالح. (١٤٣٠هـ). الأمن الفكري في مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

العدد ٩٣، يناير.

العذيفي، ياسين بن محمد. (٢٠٢٠). واقع تضمين متطلبات أبعاد الأمن الفكري في مقرر لغتي الخالدة بالصف الثالث المتوسط دراسة تحليلية، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر.

العسال، خليفة حسن. (١٩٩٤). الأسس الفنية للدعوة، بحث لحولية كلية أصول الدين بالقاهرة، العدد الحادي عشر.

العقيل، صالح عبد الله. (٢٠١١). دور الحراك الثقافي في التغير الاجتماعي وحماية الأمن الفكري. مجلة بحوث التربية النوعية. جامعة المنصورة، مصر. ع ٢١، ص ص ١١٩-١٢٠.

علاء عبد الوهاب. (٢٠١٢). دور ممارسة الأنشطة الثقافية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب جامعة قناة السويس. رسالة ماجستير، كلية التربية بالعريش، جامعة قناة السويس.

علوان، عبد الله ناصح. (١٩٩٢). تربية الأولاد في الإسلام، الجزء الأول، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع.

العميري، محمد عبد الله. (٢٠٠٤). موقف الإسلام من الإرهاب، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية، الرياض.

عواشرية، السعيد سليمان. (٢٠١١). متطلبات تجسيد الأمن الفكري من خلال المناهج التعليمية، مؤتمر ظاهرة التكفير –الأسباب– الآثار– العلاج، نظمته جائزة نايف بن عبد العزيز آل سعود العالمية للسنة النبوية والدراسات الإسلامية المعاصرة بمشاركة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

الغزالي، أبو حامد. (١٩٩٨). إحياء علوم الدين، دار الكتب العلمية، بيروت.

الفاتح، عبد الرحمن محمد. (٢٠١٦). تعزيز الأمن الفكري بين الواجب والضرورة. بحث منشور على موقع www.isamtoday.net.

فحجان، نصر خليل. (٢٠١٢). دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة وسبل تفعيله. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

الفريدى، محمد عبد الرحمن. (٢٠١٦). متطلبات تحقيق أبعاد الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

القحطاني، سعيد بن علي بن وهف. (٢٠٠٤). الحكمة في الدعوة إلى الله تعالى، رسالة ماجستير "منشورة"، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الناشر: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية.

القحطاني، سعيد بن علي. (١٤٢٣هـ). الحكمة في الدعوة إلى الله تعالى. الرياض: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد.

القحطاني، سعيد بن علي. (١٤٢٥هـ). مفهوم الحكمة إلى الله تعالى في ضوء الكتاب والسنة. الرياض: مؤسسة الجريسي للنشر والتوزيع.

القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر (د.ت). الجامع لأحكام القرآن، دار الريان للتراث.

القويفلي، لولوة عبد الكريم. (١٤٠٩هـ). دور المرأة في الدعوة إلى الله في ضوء الكتاب والسنة. رسالة ماجستير غير منشورة. مكة المكرمة. جامعة أم القرى. كلية الدعوة وأصول الدين.

اللويحق، عبد الرحمن معلا. (٢٠٠٥). الأمن الفكري: ماهيته وضوابطه والأمن الفكري وعناية المملكة العربية السعودية به. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

محمد، رضا محمد سيد، والكاشف، علي عمر فؤاد، والفضالي، محمد محمد بيومي. (٢٠٢٢). متطلبات تفعيل دور الأنشطة المدرسية لتعزيز البناء الفكري لدى طلاب التعليم الثانوي الأزهري في ظل بعض التحديات المعاصرة، مجلة التربية، كلية التربية بنين بالقاهرة، جامعة الأزهر، العدد ١٩٤، الجزء الرابع، أبريل.

محمد، عبد الناصر راضي. (٢٠١٣). دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري التربوي لطلابها "دراسة ميدانية". المجلة التربوية. كلية التربية، جامعة سوهاج، مصر. ع٣٣. ص ص ٨٧-١٣٠.

محمود، عبد الرحيم سيد عبد الرحيم، ونجم، يحيى محمد لطفي، والسيد، محمد السيد إبراهيم. (٢٠٢٢). فاعلية وحدة تاريخية مقترحة قائمة على المواطنة في تنمية الوعي بأبعاد الأمن الفكري لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي الأزهري، مجلة التربية، كلية التربية بنين بالقاهرة، جامعة الأزهر، العدد ١٩٣، الجزء الخامس، يناير.

مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري. (١٤٢٤هـ). المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم-. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

المشهراوي، إيناس إبراهيم. (٢٠١٥). دور الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري الوقائي لطالبات المرحلة الثانوية بمحافظات غزة من وجهة نظر الإدارة العليا للمدارس. (رسالة ماجستير غير منشورة)، أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا، غزة، فلسطين.

المغامسي، سعيد فالح. (٢٠٠٤). الوسطية في الإسلام وأثرها في تحقيق الأمن، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، مجلد (١٩)، العدد (٣٨).

المغذوي، عبد الرحيم بن محمد. (١٤٣١هـ). الأسس العلمية لمنهج الدعوة الإسلامية "دراسة تأصيلية على ضوء الواقع المعاصر"، دار الحضارة، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٣١ هـ.

الميداني، عبد الرحمن حسن حبنكة. (١٤٢٠هـ). الأخلاق الإسلامية وأسسها. ط (٥). دمشق: دار القلم.

نصر، محمد يوسف مرسي. (٢٠١٦). دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المعاهد الثانوية الأزهرية بمحافظة الغربية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس. ع(٧٢).

نور، أمل محمد أحمد عبد الله محمد. (٢٠٠٧). مفهوم الأمن الفكري في الإسلام وتطبيقاته التربوية. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الهذيلي، ماجد بن محمد بن علي. (١٤٣٣هـ). مفهوم الأمن الفكري"دراسة تأصيلية في ضوء الإسلام" رسالة ماجستير، كلية الشريعة، قسم الثقافة الإسلامية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

الوهيبي، سليمان إبراهيم. (٢٠١٥). درجة إسهام الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدارس التعليم العام بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

يحيى محمد عامر راشد. (٢٠١٨). مؤسسات البناء الفكري في ضوء القرآن الكريم. المجلة الدولية للدراسات الإسلامية المتخصصة. مركز رفاد للدراسات والأبحاث. الأردن. مج(١).ع(١).

يوسف، محمد خير. (١٤١٥هـ). الدعوة الإسلامية مفهومها وحاجة المجتمعات إليها. ط(٢). الرياض: دار طويق للنشر والتوزيع.

المراجع الأجنبية

Ahmad, M. A., & Dammas, A. H. (2018). The Role of School Administrations and Educational Curricula in Promoting the Intellectual Security of Students, Journal of Education and Learning (EduLearn), 12(1), 84-90.

Ahmed Olang. (2013). "The Role of Colleges of Education in Promoting Awareness Programs to Improve Intellectual Security, Colleges of Education in Pakistani.

Al-Osaimi, B. J. H., & Al-Sufyani, D. B. M. (2018). The Intellectual Security Concepts in The English Textbooks Of The Intermediate Stage In

Saudi Arabia (An Analytical Study), International Interdisciplinary Journal of Education, 7(1), 129- 137.

Silver Center. (2005). Problems For Dogmatism, Department of Philosophy.

Ushe, (2015). Religious conflicts and education in nigeria: implications for national security, Ph.D. , Journal of education and practice, ISSN 2222-1735 (Paper) ISSN 2222-288X (Online), Vol.6, No.2, 2015 .